





تفسير

٧٢٥

شرح رسالة الشيخ

فهم السيرة

الشيخ ابن القيم

ورسالة ابي

لغزة حضرت الشيخ

فهم السيرة

ونافع بعد

آية

استقامت

من بين

على

عقوبة

شرح رسالة شيخ ارباب ورسالة نوريه شيخ ابن شمس الدين

٧٣٥

|                            |     |
|----------------------------|-----|
| Süleymaniye U. Kütüphanesi |     |
| Hasan Hüsnî R.             |     |
| Eski (ay)                  | 735 |



الحمد لله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خصني بلياقه بأشرف أوزاره فأضأت لهم  
الطرائق والصلح والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه  
الذين كل منهم سيف العمل للضلالة ماحق **وبعد**  
فهذا تعليق سمينه غاية البيا في ترجمة الشيخ ارسلان  
وهو ارسلان ومعناه بالتركية اسير يعقوب بن عبد الرحمن  
بن عبد الله الجعدي اصله من قرية جعبر من اولاد الاجناد ثم الى  
دمشق **وهذه رسالة للشيخ ارسلان رضي الله عنه في الفقه**  
ترجمها الشيخ العلامة علاء الدين بن صدقة الشافعي بقدر  
الله برحمته ولم نعلم له غيرها وهاك اياتها من ترجمة بالاحمر في  
صفحة الشرح المذكور فقال قال العارف بالله رضي الله عنه  
**كلك** من حيث انشيتك وشهودك ما سوى الله **شركك**  
**حقي** عنك جلتي لري اهل الله المتحققين بسرفل هو الله احد  
**وما يبيّن لك توحيدك** الخاص فيظهر ما فانه كدورات شدة  
الاغيار الا اذا خرجت عنك الله بالرياضة العارضة في  
مقامات الساكنين حتى تصل الى مشاهدات العارفين والمجاهدين  
جاءوا في الشهور بينهم سلكا اذا اخلصت من شهود الاعيان

2 **فكلما اخلصت** التوحيد التوجه الى الحق في الحق **يكشف لك**  
اي حقيقة انشيتك المذكورة بعد ذلك وحالك وحالك  
**انه** سبحانه **هو الحق** المبين اي وجود الحق الصرف  
**لا انت** اذ ليس لك وجود مع كان الله ولا شيء معه  
وهو الا ان على ما كان عليه اذ ما سوى الحق باطل وانت من حيلة  
السوى من حيث شهودك اياك والغرض ان تفني عنك بقية  
عن فتايتك حتى لا يبقى عندك غير الحق وغاب عنك حتى  
تفني كل وهو يقي ولا انت زان في الارادات فزى وجود  
الانشياء حينئذ بالنسبة الى وجود الحق باطل فاكل  
خطور الكائنات فانها من الملك الاعلى اليك رسايل  
وقر خط فيها الى تأملت خطها الا كل شيء ما خلا الله  
باطل فاذا وصلت الى هذا المشهد حصلت على المقصود  
**فتستغفر** حال وصولك **منك** ومن شهودك  
ما سوى الله فوصل الى مقام التقرب من تجريد التوحيد  
**وكلما وجدت** في عين الجمع **بان لك الشرك** في عين  
الوحي **فتجد في كل وقت وساعة** بل في كل دقيقة  
**توحيدك** بان لا تشاهد غير الحق الا الله وتجد اعاناً



اي يقينا صار فانه شهود حتى البقي ان الوجود الحق  
 لله ولا فاعل الا الله تعالى في هالك الاوجه والهاالك  
 لا فعل له في حق الامر والبقاء الحقيقي اغا هو الله  
 فاعل على الحقيقة الا الله فاعل من الله والحالة والله فحق  
 لسلطان وجهه الله ففهم من الكون الى الكون ومن الظاهر  
 الى المظهر ومن الغائب الى الباقى فصار بعد اصطلاحك  
 في شهود الباقى باقيا **وكما خرجت نوم** اي من الخلق  
 الى الخالق ومن شهودهم الى شهودهم وقصرت عين البصيرة  
 على مشاهدة جمال الحضرة الربوبية مستغرقا في بحار الاحدية  
**والايمانك** اي ترقيت الى مقام اعلا واعلا واجلا  
 من الاول الى غير نها يسلم العارف لا يقف مع شئ من المقامات  
 ثم بعد خروجه من الخلق بعنايتك عنهم تترقى الى خروجه  
 عن نفسك بالفناء عنها **وكما خرجت عنك** حتى لا تكون  
**قوى يقينك** فتتحقق بالحقيقة الحقيقية ان لا كوفة لك من حيث  
 انت انت فتعلم الله بالوحدانية على الاطلاق **فصل**  
**في وصل السير الشهوات والعبادات بالسير المقامات**  
**والكاشفات انت مغاور** لا اشتغالك بهذه الاشياء وعملها

3 **انت مشتغل بك عنه** اي يحطو ظلك عن ربك الوهم فبك  
 في معارج العرفان عند مقام اكشف فان قلت كيف يكون  
 المقام السلوكي واكتشف الحقيقة من الحطوط فاعلم ان العارف  
 ليس له حظ في الرائي الا الله فلا يقف مع شئ من روي اليك  
 فانه سكن بقاءه وان تحول بقاءه وان اقبل فعمل الله وان ادبر  
 فالحالة وهكذا في جميع الاحوال فهو مشتغل بالله دائما واما  
 الواقع الكونيات العرفانية فهو مشتغل بحطوطه عن الله وكذا  
 حال الوهم العارف **اي الاشتغال به عندك** حتى لا ينطوي الا بال  
 ولا ينظر الى الله ولا تسمع الا الله تعالى وان نطقت فربية فوه  
 اليك فاني منكم لانه الطير يباع افلا يستغنى ان تشتغل بسواه  
**وهو عز وجل خاظر ناظر** قال تعالى **وهو علم اينما كنتم**  
 اي بالعلم والحلم والايات والغبابة والفضل والرحمة **في الرب**  
**والاخيرة** فاذ انجذبت بذلك كنت مع عنايته **وكما ان كنت**  
 شبيهة بحقائقك بذلك **عجبك عندك** اي انك من روية وجودك  
 الشاهدة وجوده ولطفه وجوده **واذا كنت مفك** احجب  
 عنك حجاب الغفلة **واسعبدك** له اي اوقعك في اول المقامات  
 السلوكية لا لتفانك الى سواه فصل بل وصل **الايمان**



**خروجك عنه** اي من مشي الخسفي كونك فيه والحد ج  
عز ذلك هو مقام الصحو الايتاني باهو من لوازم الايمان  
من العبارات وهو من الكمالين **واليقين خروجك عنك**  
اي من اوصاف بشرية الى مشهدك الاول وهو مقام المحو للرسم  
الغبرية في اللاحقة للجمعة فيقوى حينئذ نور عين بعينك المعب  
عنه بقوله **واذا اراد** اي تحقق بحقيقة الحقايق **ايمانك** اي  
قوى حتى يصير يقيناً وشهراً **نقلت** **من حال الى حال** وفي اطار  
الولاية حتى تحقق بحة اليقين المبرر عنه بقوله **واذا اراد يقينك**  
اي تحقق بحقيقة الحقايق **نقلت** **من مقام الى مقام** في مشاهد القوة  
والكثافات التكنينية **فصل الشريعة جعلت لك**  
ايها العبد ليلا عليه تعالى **حتى تطلبه** اي تطلب الوصول  
الى حى عن جنابه الرفيع **منه** تعالى لا من غير لذهابك اليه  
من الاغيار فلا تكون مستعيناً على الوصول الى باب الحق الا به  
وقوله **لك** اي لا اجل خلاصتك من موبقاتها  
**والحقيقة** التي نهايتها شهود الحق بالحق واولها نور  
الحق يقذف في قلب العارف يكشف له بذلك النور عن  
حقائق الاشياء على ما هي عليه تعالى فلا تطعم في الوصول اليه

4 **حتى تطلبه** به اي تطلب الحق بالحق للحق خلاصاً واعلم انك  
لا تصل الى شهود الحق الا بعد الحق والحق **الشريعة** لها  
**حدود** و**وجهات** لانها من عالم الملك والحقيقة **لاحقة**  
**والاجهة** لها لانها من عالم الملكوت **القيام** **بالشريعة** **تفضل**  
**بالمجاهدة** من حيث انه استعمل بالاعمال المرفوعة الى الله في لغو  
**والقيام** **بالحقيقة** **تفضل عليه** **بالمنة** من حيث انه انا من عظمه  
حقائق المعرفة بالجود الفضلي وقران الشيخ بين الشريعة والحقيقة  
اشارة بانها مثلان لا ينفك احدهما عن الآخر **الشريعة**  
بلا حقيقة عاطلة والحقيقة بلا شريعة باطلة كما خرج به غير  
واحدة اهل الله الكمال **وشان ما بين المجاهد والمنة** **لا اله الا الله**  
طريق للمنة الفضلية والطريق الوصول الى المطلوب ما سلك فيه  
لنائه وانما قصد السلوك فيه لتأديته الى المبتغى **القيام**  
**مع المجاهدة** **موجود** لعدم شهود **والقيام مع المنة** الفضلية  
**مفقود** اي فان لشهود ما فنى به وسلب الحق اياه من شهود  
الى شهود لكن لا بد للعبد من القيام مع الاول حتى يتأق له  
القيام الثاني **الاعمال متعلقة بالشرع** لانها من الساعي  
الظاهرة **والتوكل** وكل خلق باطرحه **متعلقة بالايمان**



لأن التوكل ونحوه من الزهد والصبر والخوف والرجاء السالك  
الباطنية **والتوكل يتصل بالكشف** لأنه إلى توحيد خواص  
الخاص الكشف على الحقيقة كشف الغطاء عن البصير بحيث  
يصير الغائب حاضراً **الناس يتأهون** في حين **من الحق بالحق**  
لأنهم معقولون يقولون عما وراء أطوار العقل من الكشوفات  
والحقائق الالهية والعقل ملكة يعرف بها الجائر والمستحيل  
والواجب من حيث العقل **و الناس يتأهون عن الآخرة**  
**بالهوى** لشغلهم بالمحظوظ العاجلة **فمن طلب الحق المحقق**  
أي يفرد **فقد ضللت** فلا يتبعه من دليل يرشده وهو  
الشرع المجدي بالتعريف الالهي إذ الحق لا يعرف إلا بتعريفه  
**ومن طلب الآخرة بالهوى** أي مع الهوى الذي هو سبل  
النفس إلى مجوباتها **فقد ضللت** فأطلب الآخرة بالسكينة  
على الطريقة الحديثة مستهدياً بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم  
**المؤمن ينظر في الأشياء بنور الله** الذي فتح به عين بصيرة  
لقلوبه صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور ربه  
**والعارف ينظر به الله** أي بالله إلى الله أي إلى الشهود جماله وجلاله  
لأنه بعد العروج إلى سماء المعرفة يتألقون نظره بغير الله تعالى

5 **ما رت أنت معك** أي عيشه ووجودك **وأمرناك**  
بالطاعة ونهيها عن المعصية أي كلفناك بالامتثال والاحتياط  
فتجد كلفة التكليف **فأما غيبك** أي عيشه ووجودك  
**تولينناك** بالالطاف والواجب والرعائيات والفتيات  
فلا تجد كلفة التكليف لاستغراقك بشهود جماله المطلق  
عما سواه فقتل الأرواح وتجنب لنا هي من غير أن تجد كلفة  
لذلك **ما تولاهم إلا بعد فناهم** عن غيرهم وفي هذا إشارة  
إلى أن السالكين لا يصلون إلى مقام الولاية الكبرى إلا بعد  
فناهم عما سوا الله حتى يوصلوا الشهود جماله المحصورة  
الربوبية لأن الفنا طهارة الروح من جميع أخلاقها العرضية  
حتى يباح لها الرخول إلى جامع الجمع الشهودي لا جل  
صلاة الوصلة **ما رت أنت أنت** مع نفسك من غير  
افنائك إياها لوديتك سلوكك وعملك وإرادتك الفناء  
**فأنت مرشد** وأنت في مقام الإرادة **فأنا أفتاك عنك**  
**وأفتاك به** **فأنت حينئذ مراد** الحق من الخلق البقيين  
**الأدوم** الذي هو اسماص الكشف على ظلمة ليل حجبك  
النفسانية **غيبتك** أي فنادك **عنك** ووجودك



اي بقاؤك به تعالى فكل كنت غاييا عنك فانت في يقين  
بلا شك وكلما عدت فانت في وجود بلا عدم كم **يبي**  
**ما يكون** بامر **ما يكون** فأيما به سبحانه فالاول مع العبادات والثاني  
مع العبور وشنان والعارب في العباد مع العبور في العباد  
والاول مع الامر والثاني مع الامر في امر **ان كنت** فأيما **بامر**  
**خضعت** اي تيسرت لك **الاسباب** الموصلة الى السبب  
**وان كنت** فأيما به تعالى **تضعفت** لك **الاحوال**  
تدل لك وتناد لك وتطبعك باذن الله تعالى بسبب الاسباب  
وتيسر الامر الصعاب **اول المقامات** المكونة **الصبر**  
عليه مراد سير النفس على مراد الله تعالى وهذا هو صبر الخاصة  
**واوسطها الرقة** وهي طمانينة القلب بمراد تعالى **واخرها**  
**ان تكون** ايها العارف في كل تصرف **بحرارة** نسيانك  
ارادتك بقنايك عنها كما قال مرادى منك نسيان المرادى  
**العلم** الكسبة **طريق العمل** ثم الكسبة تارة يكون طريقا  
لاعمال الجوارح وتارة يكون طريقا لآعمال القلوب فالاول  
كعلم الشرائع والاحكام والثاني كعلم التوحيد والاحوال  
والمقامات والاخلال **والعمل** بالعلم الكسبة **طريق العلم**

6 الموهبي الذي وهذا **العلم** الوهبي **طريق المعرفة** بالله  
بصفاته وافعاله **والمعرفة** بالله التي هي نحو البقي عن  
حد البقي الى كمال العباد من طارح البرهان **طريق الكشف**  
الذي هو ظهور ما اوجب العمل به في الحقيقة **الروحانية** **طريق**  
**الفناء** في الله عما سواه والفناء طريق الخلة وهي سقوط  
الاشارة من السرية الى الرسم لظهور الاسم **ما صلت لنا**  
لشهود قدسنا **وفيك بقية** ما **لسوانا** فأي عن كل بقية  
في نفسانيتك تصلح بروحانيتك لشهود قدس الباق  
**فازا حولت السوا** طرحت عن قلبك ما سوى الله حتى لا يبقى  
فيك من غير **افنيالك عنك** شغلناك عن وجودك  
بمشاهدة شهودك **فصلي لما كنت** اهلا للمشاهد  
الانسية **فاود عنك سرتنا** لاهليتك له في بي الخليفة  
الانسية والسر الاكبر ما شهدنا للجنان وحرسه الطن  
به اللسان **وازاله عليك حركة لنفسك** بخروجك عن الله  
**كل يقينك** واليقين هو طرح الريب لشهود الغيب  
فكون في كل حركة قلبية وفالسية مستغنيا بالله تعالى  
مستغنيا به عما سواه وهذا يعني كمال اليقين **وازاله المريب**



لك وجود فقدك نفسك في استيلاء انوار الجليات الآلهية  
 على قلبك **كل توحيده** والتوحيد هو عبارة عن تقي الاغيار  
 وانساب الواحد من كل وجه واعتبار وكمال التوحيد والالتفات  
 وجهاب الغيبة **اهل الباطن** اي اهل الحقيقة **مع اليقين**  
 لصيرورة الغائب عندهم حاضرا و**اهل الظاهر** اي علم الشريعة  
**مع الايمان** بالغيبا واعلم ان علم الحقيقة هو روح علم الشريعة والباطن  
 وعمره فهو في الحقيقة في علم الشريعة **فمن تحرك قلب صاحب اليقين**  
 بان يخطر فيه خاطر لغير الله **نقص يقينه** ولذا قال  
 ولا خطر في السر تعبدك خطرة لغيرك الا عرجا بعنا نحن  
 ومن لم يخطر له خاطر بغير الله **كل يقينه** كما قلت انقص  
 بليت لقلب غيرهما تكلم منها بكل ملحة يقين بلا شك  
 ووصل بالانوار وجمع بلا فقه على كل لمح **ومن تحرك قلب**  
**صاحب الايمان بغير الامر بنقص ايمانه** ومن تحرك بالامر كل ايمانه  
 لانه الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالعصية وهو من هبة الشافع  
 وبتبعه على ذلك غير واحد من جواهر الامة وحقق الصورة  
 لما شاهدوا الايمان الحقيقي بنور الخشية وكما كان صاحب  
 الايمان متمسكاً بحسن اذات خشيته وكما كان غير ذلك

١٧  
 نقصت خشيته الى ان تذاب بالكلية والعبادة فينقص ايمانه  
 لانه الايمان بمنزلة السطح والخشية بمنزلة الثمرة واذ الثمرة  
 ثمرة الشجرة بل ذلك على قدر ما في نفسنا وهذا من هبة الله  
 المراقبين لعلام الغيوب في السر والعلانية فلا يبرحون عن مشيهم  
 لقياس جدلي ابرهان كلامي كما قلت **من هو اهل حقا ايمان**  
 عن البرهان في جد كعاني **ازا ما كنت اشهد حكم باوي** فاني عن  
 سواء الدهر فاني **معصية اهل اليقين** باوني الثقات الى  
 سوى الله ولو سهوا **كفر** عندهم كما قال  
 ولو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري سهوا قضيت بردي  
 ومنه كانت حنات الابرار سيئات القربى ولذلك قيل على  
 فذر ما تمنى تمنى وعلى قدر اللعام يكون الملام وعلى قدر القرب  
 يكون البعد لا ترى ان الملوك جرت عادتهم عنفات من هو  
 عندهم ازال اكثر من مناقشتهم لغيره لا يقان الاول  
 بسطوا انهم بفضيلة علم الثاني بها لما اجمالا **ومعصية**  
**اهل الايمان نقص** في ايمانهم لما تقررت **التقى مجتهد**  
 في اعمال التقوى باخلاصه وصدق في طلبه وحقيقته امثال  
 ما امر به العبد واجتناب **والحجب** منه **متكلم** عليه لصديقه

مطلحات الابرار



في المحبة وحقيقتهما استنبلا المحبوب على السر واختار القلب  
 بدوام الذكر **والعارف بالحق ساكن** لاحكامه في ملكه وتكونه  
 قد سكن بقلبه تحت مجاري سطوات الاقدار **والموجود بربه**  
**مفقور** في شهود ربه فعلامته السعي والاجتهاد والمحبة والعرفه  
 والسكون والوجود بآية الفناء عايناه فعلى هذا **لا يكون المنتقى**  
 كثرة اجتهاده **ولا حركة لمحبه** لطائفة قلبه بمحبوبه في كل حال  
**ولا عزم لعارف** لسكونه بقلبه وقالبه الى اختيار قلبه لقلوب  
**ولا وجود لمفقور** لفقد ربه الطبيعية لسفلية وعكوفها  
 مع الارواح العلوية على طواع اللوام الغيبية **ما تحصل المحبة**  
**الا بعد اليقين** لان من لم يطالع جمال المحبوب غيبة وحضورا ما حصل  
 من المحبة زنة حبة ولا استكل حبة يستشهد حبة ولذلك قال **طالع**  
 جمال المحبوب في الغيبة والحضور واستوى عنده الامران —  
 وعن المحبة المحبة انشده في **هوى الجيب الذي اواه في خلدي**  
 بحيث لو ظهرت في الحسن صورة **لعين** قلبه لم انقص ولم ازيد  
 فحال حضرة كمال غيبته **وهذه صفة** لم تدر في احد  
**واستوى** الامر عند المحبة هو اليقين الحقيقي المنتج  
 المحبة الحقيقية **المحب الصادق** في حب مولاه **قد خلا قلبه مما سوى**

8 لا استغنى المحبة بجمال جمال محبوبه عن كل شيء سواه حتى عن  
 نفسه ولذلك قلبه **بدت لغيره** انشده العيشا  
 مقدار هشت قلبه فلم يلدنيا **تجربتها** انجلت بحسنها  
 وغبت بها الم ادر وصل ولا ينال **وبادام عليه بغيره محبة**  
**سواه فهو ناقص المحبة** فعليه بقطع السوى من قلبه وطرحه  
 من له يكون كمال المحبة لربه كما قل **كانت لقلبي احوال فرقة**  
 فاستجمعت مذراتك العيون للهوى **سكنت للناس دنياهم ودينهم**  
**سغلا** بحبك ياربني ودنياي **من تلذذ بالبلاء فهو موجود**  
**ومن تلذذ بالنعماء فهو مفقور** الى غير ذلك فلو كان فانيا لما وجد  
 في نفسه لذة فان الشعور باللذة ولو كانت اللذة غير نفسه  
 مؤذن بعدم الفناء فلو كان فانيا لما وجد في نفسه لذة ولذلك  
 قال **فاذا انما هم عنهم زهب عنهم التلذذ بالبلاء والنعماء**  
 في شهود البتلى والنعم **المحب انفاسه حكمه** المراد بالانفاش الكلام  
 وعبر عنه بها الاستمالا عليها من باب تسمية الشيء بما اشتمل  
 والحكمة النطقية كل لفظ وافق الصواب المقصود باخضار  
 عبارة والطف اشارة واعلم ان انفاش المحبة حكمه **لانه لا يشهد**  
 الا بحبوه ولا يسمع الا منه ولا يفهم الا عنه ولا ينطق الا به

موجود



انذاراً ان كان صارحاً في محبة وحينئذ فلا ينطق الا  
بما طاب الانشادات البالغة منتهى الغايات **والمحبوب**  
**لحمه انفسه** قد مر اي العبد المحب الذي صدى في حبه واعطى  
مقام المحبة حقه حتى وصل الى مقام محبتهم ويحونه قد جعله الله  
مجالاً للتحف اللطيفة والواهب الشريفة فصار من اهل القلبي  
للتصرف في الكون بقدره الله تعالى **العبادات للمحاضات**  
العبادات موضوعات لجزاء العبد في عبوديته عليها بطريق الفضل  
والقسي قال الله تعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم شكوراً  
**والمحبة للقرابات** اي المحبة موضوعة في الاصل لاجل التقرب الي  
كل ما يمكن المحبة وحينئذ فاذا اجهد المحب نفسه في طلب المحبوب  
فله في اللوات والانعام ما لا يقدر على التعبير عنه الاذ والجلال  
والاكرام ولذلك جاء في الحق تعالى في الحديث القدسي  
اعدت لعاذي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر وهو لا وهم الذي ليس لهم بغيره الا الله  
لما ارادوني تصدوني ببذل النفوس والهم اعطيتهم بها لا  
عيني رأت ولا اذن سمعت ارادني ها اعتلهم ملك الجنان  
واعلاه وارفعه مشاهرة الملك الدنيا وانيا واخره اذا

9  
اذا انك عهواك بآيات **الحكمة** في علم الاحكام وضع الشيء  
في موضعه وفي الخير الكثير قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي  
خيراً كثيراً **واذا انك عهواك** اي ارادتك بآيات العلم اللدني  
من لذة قال الله تعالى واستباه من لدن علماً **صرت خيراً صريفاً**  
جواب اذا وما عطف عليها اي صرت بعد ذلك متصفاً بصفة  
العبودية الحقيقية وهي الازعان والالتقياد لاحكام الربوبية  
وصرت داخل في ذمة ان عبارتي ليرسلك عليهم سها وصرت  
عبداً حقاً **لاهوى لك** **ولا ارادة لك** مع ارادة الله لا انعدام  
ملك التقاضي الى ما يقتضيه طبعك البشري ولتلا من ارادتك  
واختيارك مع ارادة الحق واحتيار **فحينئذ كشف لك** العطا  
فيخذ بصيرتك وتسا هذا غاب عنك بعين سررتك  
**فتضحل** اي يعني العبودية في الروحانية فلا يخطها العبد  
وهو متصف بما فيبقى العبد في العبودية **فانياً** غصة العبودية  
المتلبس بها الزهولة بالمعورد المشهود **ويبقى الرب** متصفاً  
بصفات الربوبية ازلاً واكبراً في ربوبيته وانما قال ويبقى  
بصيغة المضارع للكتاب اللفظي باعتبار ما ينكشف  
للعبد حقيقة ذلك في المستقبل بعد المجاهدة **الشريعة**



**كلها قبض** حيث انه صارها على الامور الظاهرة من العبد  
 للكلف ولان الشريعة لها حد يوقف عنده لا يتجاوز فارا  
 يتجاوز احده قبضه يد الحسنة وسلط عليه سلطان القدرة  
 بنسبها للاستقام فقول الشيخ كلها قبض يشير بذلك  
 الى الوقوف مع الاحكام الشرعية تحت تصرفها وفي طي  
 قبضتها والقبض وادب يرد على القلب بعقاب على ترك ادب  
 او عيب على ارتكاب مخطو او لوم على عدم القيام  
 بشروط الادب والشرعية كلها هكذا **والعلم كله بسيط**  
 المراد هنا العلم العلم الذي هو ما يوصد في القلب من العباد  
 اكتفى بعد الاستقامة وهذا العلم ولو لم يوفى قضاء الشهود  
 الغيب الذي ليس له نهاية ينتهي اليها ولا غاية يوقف عليها  
 ولذلك كان كله بسيطا لان البسط انبساط الروح في  
 ميادين القرب التمه لا تنهاى **والعرفة كلها دلال**  
 صاحبها بين يدي من دله على معرفته ومجاه من التذلل للتدلي  
 لغيره عنده للمادة رفع ذله والدلال هو قلع شجر الخشنة  
 من رياض الانس بيد الوصل **طريقا** شعر الجبين الموصل  
 الى الجيوب **محبة** صارقة خالصة مصفات لا تشوبها شائبة

10 **لا عمل** تشوب بالنظر اليه بل العمل الخالص طريق الى مقام المحبة الصادقة  
 والمحبة الصادقة هي الطريق الموصل الى مقام شهوة الجيوب والادب  
 كان طريق الجبين الموصل الى مجزوبهم المحبة بعد الوصول اليها بالعمل  
 الصالح الخالص واستدامة **طريقا** شعر الجبين الموصل  
 الى مقام اصرار **فناء** غم الاكوان والكون بشهود الكون **لا بقضاء**  
 مع شيء سواه فانه غم الخلائق تنجر في قلبك بتابع المقاييس  
**اذا دخلت في العمل كنت لك** اي تكون في العمل خلاص نفسك  
 وتركيتها ويطهرها من اضرارها الطبيعة **واذا دخلت**  
**في مقام المحبة** بعد الوصول على الفلاح بالتركيب كنت  
 على حاله خالصا غلصا بكليتك وجزييتك وكونك  
 لله لا لشيء سواه هو المراد الا عظم **العابد** **لعبارة**  
 من انه يسقى في تحرير رتبة من استرقا به الاكوان **والحب**  
**مرآة** المحبة من حيث استلذانه بحقيقتها الروحانية  
 المنبثة في صورة الجمالية والانسان الكامل العارز هو  
 ختم في شهوة غم جميع وجوده وكل ما سوى الله تعالى وهو  
 راحل غم فانية لا يحسن ولا يشعربه فتم ما احسن بالفناء  
 لا يفت على ذرة ذلك الفناء **اذا عرفته** بان شهدت من



في مقام الاحياء اتم طلع عليك في حركاتك وسكناتك  
ومضاتك على الدوام **كانت انفاسك خارقة به**  
اي تذكر تكون انفاسك كلها ذكر او لولم تطلع **وكانت**  
**حركاتك جميعا له** فيكون هو متوليك فيها وحركتك  
بها وانت تشاهد تصرف الحق فيك وحكمه عليك  
واختيار لك فتقلب العارات في هذا المقامات  
عبادات وهو مقام مراقبة المحبوب في السر والعلانية  
حتى لا تطرف بغيره لمرة عين **واذا جهلت** بان غفلت  
عن مراقبة **كانت حركاتك لك** بان تنظر الى صدورها منك  
وعنك كاهل الغفلات والبطالات تكون مجرأ بظلمة طبعك  
وبحركاتك النفاية الشهوانية ولما اهل المراقبات لله  
في الخوات والجلوات فانهم لا يشهدون جميع الحركات  
والسكنات والارادة الا انه رب الارض والسماوات  
ومدبر الكائنات **العابد المعطي مقام العبودية حقه**  
**ماله سكون لا ظاهرا ولا باطنا** لا اجتماع في الرقاب تحقق  
العبودية في ظاهره وباطنه مما يقينيه للقام التعبد  
والزاهد فيما سوى الاله **ماله رغبة في غير الله والصديق**

فقبل بالغة فيمن انصف بصفة الصديق في افعاله واخواله  
واحواله مع الله عز وجل **ماله ارتكان** الى غير من صدق معه  
قل الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
**والعالم ماله حول ثم شئ ولا تقوى على شئ ولا اختيار ولا**  
**ارادة لشيئ ولا حركة ولا سكون** في شئ الا بآية وحده  
لغيره عن كل شئ بالقلب وحضوره فيه بالرب وهذا العارف  
**الموجود في ادج القدس وماله وجود** في حضين النفس  
ولذلك انتق عنه ان يكون في شئ من هذه الاشياء الا بالله واعتنا  
وجوده مع نفسه لاستينامه بوجوده ولذلك قل رضى الله عنه  
**اذا استأنست به** اي وجود الله تعالى في مشاهدك القدسية  
**استوحشت منك** اي من وجودك في مطارحك النفسية كانت  
توحشت مني حين استأنست انهما وغبت بهما لما على تجلتي  
عدمت بها انسي بالنسي لم ازل اتشاهد في كل حال انسيبي  
من **اشتغل بنا له** اي لاجله **اعيناه** اي مجنباه عن التمتع بالمال  
الانسي والمقام الاسمى لا اشتغاله بالمحسوب لا لزامة ومن اشتغل  
بالمحسوب لزامة فاشتغاله بمحوبة معلول وازعاجه للحب غير  
مقبول لعدم اخلاصه في المحبة ومن **اشتغل بنا لنا بصرا** اي



ايكتماله للجواب حتى يشاهد ما غيب لا خلاصه في اشتغاله  
بحسبه لان اشتغاله بالحب لذاته لا لامر اخر فهو محب مخلص  
صاره في الحب يستحق ان يبصر بمخاطب الاشياء **اذ زال هواك**  
بالمجاهدة والرياسة لصارفة **يكشف السر لك** اي يعين  
قلبك **في باب الحقيقة فتقتر ارادتك** عند لوجه **فيكشف**  
الشيء **في سماء الوصائية** فتطلع منها شمس الفردانية **في رجاب**  
جوانحك الايقانية في قضاء مشاهدك العرفانية **فتحقق**  
ايها العارف كفا في **انه تعالى هو الموجود الحق بلا وجودك**  
**انت مع** لانه يتعالى ان يكون مع غيره يعني ان يقرب بوجوده  
وجود غيره بل لا وجود لغيره مع وجوده لا قول نجم الحراميت  
في العدم مما اشروع عليها وطلع من سموس المدم **از اسلمت**  
امورك **اليه** اكتفا بتدبيره عن تدبيرك لعدم اطلائك التام  
على العواقب وكنت كالميت يري يرى المحي **قربك** الى جنانه  
منوحا بالنعم سالما من النعم واصياك حياة طيبة **وان**  
**نازعته** باختيارك لنفسك وتديرك لها غير مكنت  
باختياره وتدبيره **ابعدك** عن الحق الا قد والحل الا **تفسر**  
دورك من موله كصفا الى هامة فغار الحفا **ان تقرت**

12 اليه مستغيا به في تقرب اليه **قربك** الى حبابه واوخلتك  
في ذمة احبابه لفيابك عنده وحضورك به **وان تقرت**  
اليه مستغيا بك وبرزت بك اعمالك **ابعدك** عن محي  
اهل العرفان وارفعك في مهارى اهل الحريه **ان طلبته**  
**لك كلفك** اي انه قصدة لرفع المقام وبطل الزام ومحو  
الاحوال ونتائج الاعمال وقبول الاقوال اتبعك وكذلك  
لانك في طلبك معلول وانت بك عنه مشغول فان طلبك  
اياه له ليربح سررك من اعياء الكلف التكليفية وانت قايما  
بها حتى تلقاه فان من طلب الحق للحق اشتغله عما سواه  
فيكون في العبادة وهو مشغول بعبادة عز رتبة عباد فانه الصار  
في طلب الحبوب لا يشتغل بشيء سواه **وان كان السوي**  
ويشعر به الا يرى ان العاشق اصد من الصور الحسية  
الحسان المحرق بنار العشق ان رأى العشوق اشتغل  
بوجوده عن وجود غيره حتى غيى عن وجود نفسه بل  
يشتغل عن نفسه وجدان الوجدان ويبقى مريوبا مستقرا  
يسمع من مشقته ويطيعه في كل ما يكلفه به ولا يجد لتلك  
كلية ولا يتعب بل يجد تكليف العشق له على الراحة



فازا كان هذا حاله في مشيئة الصور المقيدة فكيف حال من  
يريه بالجمال المطلق فانه يحتل جميع اوامر من هاهنا بحاله  
وياتي بها على الوجه المطلوب بالتوفيق الالهي ولا يندخل  
عن هاهنا به طرفة عين ومن ثم ترتفع عنه كلغة التكليف  
فيحذف كل كلف مجبوه له فانية راحته كما قال **وان حليته الملك**  
**اي اراح** سرك من ثقب شهود الاغيار وراح عن غير  
يصيرتك غشاة الاكدار **قربك** الى محبوبك **خروجك**  
له عن وجودك **وبعدك** عنه **وقوفك** مع وجودك  
**ان جيت** من منازل ذوق الفرقة لتشاهد حبك في المعاهد  
للمحبة **بل ادريتك** لوجودك **انت** مع وجود هو  
**قلبك** واهلك لتلقى اسرار والفهم بحكمه وانار  
**وان جيت بك حبيبك** لشهودك مع الجيوب سواء ارتقام  
الحبة غيب من شهديته مع مجبوه غيب ارفعه لشهود السوي  
في غيبه وعلم ان العالمين في العمل على قسمين قسم يعمل  
امثالا ولا يرى لنفسه علما ولا وجودا ويطلب النجاة  
والفوز بعجزه فضل الله وامتنانه وهذا هو العارز الذي  
خلصه من رؤية اعماله وقسم يعمل ويطلب الصفر

بمقصود جزاء على عمله وهذا هو **العامل** الذي لا يكاد  
يخلصه من رؤية عمله فلا يكون من اهل الاختصاص كمالا  
الا اذا سلب الرؤية لعمله ووجوه وطلب الفوز بعجزه  
الفضل والامتنان **فكر** في توجهك في طلب المزار  
من قبيل **المنة** اي من قبيل من يطلب الحصول على الوصول بعجزه  
منة الله وفضله عليه وامانه اليه **لا من قبيل العقل** اي  
لا من قبيل من يطلب بعمله فاذ كنت كذلك فقد اخلصت الله  
فخلصت وتخلصت **ان عرفته** بان عرفت ان لا موجود ولا  
فاعل الا هو **سكنت** اليه مطمئنا بقلبك راضيا بقضائه  
وقدره فان قلت اذا قضى بالكفر والعصية فكيف ارضى بذلك  
فاعلم ان الكفر والعصية يقضيه به لا قضا والرضى انما هو  
بالقضالا بالمقضى في بعض الاحوال وبهذا يظهر الفرق بينهما  
**وان جهلته تحركت** بالاعتراض على القضا فتكون متعوب  
والقلب مكد السر **والمراد** لك ايها السالك طريق المعرفة  
من جميع ما تقدم **ان يكون** وهو للشهود على كل حال **ولا يكون**  
بان لا ترى لك وجودا مع لقائك عنك في شهودك اياته  
العوام وهم الساكنون في اول المقامات **اعمالهم متهمات**



الرؤية لها العدم تخلصهم من مقاماتهم **والخواص** وهم  
 المتوسطون في سلوك المقامات والمستشرقون  
 على قطعها الى الاثنية له **اعمالهم قريات** لهم الى ربهم  
 لروا البقايا منهم وبقية الله خير **وخواص الخواص**  
 وهم الذين استكملوا قطع المقامات حتى وصلوا الى حقايق  
 المعرفة فارتفعوا في معارجها العرفاني الذي لا نهاية له  
**اعمالهم درجات** فلا يزالون يرتقون فيها كلما اجتنب  
 هواك ايها المرید **قوي ايمانك** اي نور ايمانك  
 فيحترق شيطانك المرید **وكلمة اجتنبت ذاتك**  
 بقائك عنها **قوي توحيدك** اي قوي نور توحيدك  
 فيحترق به شهودك لوجودك ايها المرید بنار الله **الخلق**  
**حجاب** ليس بصبر صبرتك غيرة رؤية للطلع على سريرتك  
**وانت ايضا حجاب** اي شدة حجاب لقلبك عن شهود ربك  
 وانما كنت شدة حجاب لان ترك الخلق اهلوك عليك  
 مترك نفسك بل لا نسبة بين التزكيد **والخلق** بنار  
**ليس محجوب** لتعاله عزه ان يحجبه شيء غيره وانما هو  
**محجب به عنك** بصبرك اي من اجل رؤيتك لنفسك

14 **وانت محجوب عنك بهم** اي وانت محجوب عن معرفتك نفسك  
 بسبب رؤية الخلق ورؤيتك معهم والتفاتك اليهم  
 والقصور ان لا تحجب عن نفسك لكن تعرفها فاعرفت  
 نفسك عرفت ربك فقد علمت ان معرفتك نفسك  
 ليست لذاتها وانما هي لاجل معرفتك بربك واعرفت  
 نفسك ولم تتقدم معرفتك وكانت قاصرة بحيث  
 عن شهود ربك اي عن معرفته **فانفصل عنك**  
 وعد المعرفة الى من عرفت نفسك لاجلك **تستشهد**  
 في كل شيء بما اظهر فيه من بواع الصنعة المتقنة للحكمة  
 ومع كل شيء بعلم القدم الازلي الذي لا يتغير وعلى كل  
 شيء بعظمة الباهرة القاهرة فلا تشاهد في الوجود  
 الا الواحد للعبود **والسلام** عليك ايها الافرقة  
 ورحمة الله العظيم الكريم وبركاته غنة

بحمد الله وعونه حسن توفيقه وعونه  
 لقارها وكاتبه ولجميع المسلمين  
 بحمد دكره امين  
 بارب العالمين

في كل شيء  
 بحمد الله وعونه  
 حسن توفيقه وعونه



**بسم الله الرحمن الرحيم**

يا نور ابدنا يا نور لا دبشنا على النور واحشرنا في ذمرك  
 اهل النور مع ابقاء بالنور **الحق** الذي تجل ل ذاته بذاته  
 وعلمنا سطو الطير واظهر حقايق اسمائه وصفاته وحفظنا  
 من رذيلة الفير وابيع بمفاتيح غيب كرمه مظاهر الغيبة في عبي  
 ذاته وبصرنا كل السير وهدى بكل منها ما قبل استعداده  
 من صور علمية بفيضه الاتيس فعملها ايماننا ثابتا وحقايق  
 عينية فاناض عليها بالفيض المقدس وحور اظاهرا في عبي  
 وجوده واتقنها بحكمة الزائنة من فضله وجوده فاحمد  
 حمدنا صاعدا والصلوة على جسيمة سيدنا محمد دائما وعلى آله  
 الطاهرين سرهنا وعلى اصحابه الكرام المصطفين من جميع الانام  
 ما كبرت الشهور والاعوام **انا بعد حمد الله** ذي الفضل والافان  
 والصلوة على صاحب الشرع ومقتدى الانبياء العظام بقول الفقير  
 الى الله ذي الجلال والاکرام محمد بن محمد الملقب بان شمس  
 الروحي محمد الشامي مولد الشهابي نبيا عظيمه له **المشايخ**  
 ولوالديه وللاجداد ولجميع المؤمنين والمؤمنات لما سمعنا العجب

ما سمعناه في زماننا سنة ست وخمسة وثمانين وهوان بعض  
 مشايخ زماننا انكروا على قول الشيخ لا كبر على الرب العربي المغربي  
 المالك قدس الله سره ان الاولياء اكملوا المشايخ الفصل الاظهر  
 لهم الانوار الالهية في قلوبهم فحببتهم اليه ونقلت براه المحبة  
 الزائنة بارادهم فازابنتهم لديه فذا قولنا شربة الوصل وطاها  
 في بحر الاحدية بوجوده كان لم يبي تعينهم ولا بقية وجودهم في  
 حال ولا في مال فاطهر الاسرار التوحيد في البقاء لاقتضاء الزمان  
 ظهورها وكشفوا غيوبهم الناجي بحجها وسورها فتكلموا  
 في الاسرار نورا ونظا وان حلك المحبوب غيضا وكظا ونورا  
 قلوب المقرين الطالبيين المستفيدين بانوارها وكشفوا غيوبهم  
 استارها وعلى قوله في كتابه المسج بالفضولة نرا على الالهية  
 فهو صادق في دعواه وقالوا ان وجود الفاني لا يزوب ولا يضل  
 ولا يجوعه فتاة في الزمان حقيقة بل حسا وخيالا وان وجود  
 الوجودات مستقلة مستندة الى ذاتها وليست ظلالة لاله الحق  
 فتكنا في هذه الاوران بعضا معروفا شايما بين الكتل وقطرة  
 من اقول للمشايخ الرب هم كانوا مقتدى المنكرين على الضلال  
 الموصدين بالكلية نصره الشيخ العربي باشارة ذلك الشيخ



بقوله ان نصره الله بنصركم ودينه انتم انكم ولتم تفعل كل اقلو الهيم  
 والآلاف الارواح اشجارا كثيرة والقطر بحرا زاخرة وانما نكنا في  
 هذه الارواح بعض اولاد الشيخ يكون مصداقا لصحة قول الشيخ  
 العربي ورفعنا لا نكنا ونكرى ان كانوا من المنصفين ورفعنا الظنم  
السوي الشيخ العربي والظنم السوي يخطرون ولا يصيب واثباتا  
 لا تقاوم المشايخ المحققين كلهم من المعتقدين وغير المعتقدين  
 علم ان التوحيد الفعلي محو افعال العبد والتوحيد الوصفي  
 محو صفات العبد والتوحيد الذاتي محو ذات العبد وتلاشيته بوجود  
 الحق وذاته واعلاما عدم اختلاف المشايخ الربانيين في التوحيد  
 لان اختلافهم في مجرد التوحيد ضلال وزنقة والمجيد اختلاف  
 العلماء الرسمية راحة في عبيد والخطاء في علم الظاهر مغفور  
 وربما كان الخطيئ محسنا والخطاء في علم التوحيد كفر من قبل ان  
 العباد لم يكلفو حقيقة العلم غدا في طلب علم الظاهر فظن المحقق  
 كاف وعلم اهل علم التوحيد يجب موافقة الحقيقة غدا في التوحيد  
 فيحقق حقيقة مرتين ثم اراد تحقيق هذا فعله بطلالة قوت  
 القلوب لا ي طالب المكي رضي الله عنه واتا المشايخ الذين كانوا  
 المذكورة يعتقدون فهم يؤمنونهم ونحو نقلنا في هذه الورا

16  
 اتوا لهم فهم مثل شيخ الاسلام ابن محمد عبد الله بن محمد بن علي  
 الانصاري الهروي قدس الله سره من اولاد ابي ايوب الانصاري  
 ولذا قد تناه في الذكر من بين المشايخ ومثل شيخ عبد الرزاق نقاشا  
 والشيخ عبد الكرم القشيري والشيخ عبد الملك الديلمي والشيخ  
 سلطان عارفي ابن زيد بسطامي والشيخ الكامل سيد طائفة  
جديد بغداد قدس الله سره هم ومثل الشيخ الحق المذني ابن طاهر  
 والشيخ الحق المذني ابن طاهر والشيخ الحق المذني ابن طاهر  
 الغرلة الطوبى في الغوث قطب بوقت عبد القادر الجيلي في كمال  
 الموصلي الموصلي سهاب الله الهروي والشيخ الكامل المكي  
 قدس الله سره ابن الجاني ابن الجاني ابن الجاني في كمال  
 الكوراني ابن الجاني ابن الجاني ابن الجاني في كمال  
 زيد المكي والشيخ الحق المذني ابن طاهر والشيخ الحق المذني ابن طاهر  
 محمد بن ابن محمد عبد القادر الرازي والشيخ الحق المذني ابن طاهر  
 والشيخ الحق المذني ابن طاهر والشيخ الحق المذني ابن طاهر  
 قدس الله سره ومثل الشيخ الحق المذني ابن طاهر والشيخ الحق المذني ابن طاهر  
 والشيخ الحق المذني ابن طاهر والشيخ الحق المذني ابن طاهر  
 مولانا جلال الحق والشيخ الحق المذني ابن طاهر والشيخ الحق المذني ابن طاهر



ومثل الشيخ الواصل الحق ابن الحق سلطان ولده جلال الدين  
 الرومي رحمه الله قطب الاقطاب في زمانه المذموم في الصواب في اوانه  
 او صدر الدين حامد الكرماني والشيخ سيد السادات ومنع العارات <sup>فقد</sup>  
 قتلته زوالهم ومثل الشيخ الحق سيف الدين الباموزي والشيخ  
 الدينوري <sup>ابن</sup> الحسين والشيخ الكامل سيد المعاشير محمد بن  
 الفرجي القبري ومثل العاشق الطائر عاشق يا شاعر الله  
 سرهم <sup>واوردنا في هذه الاوراق</sup> اقوال المشايخ الذين كانوا  
 يعملون كورى بمناصبه لكون المنكرى على الشيخ الاكبر يعتقدونهم  
 ويؤمنون بهم ولم نورد فيها من اقوال الكمل الذين هم ليسوا بمتقدمين  
 مثل الشيخ الاكبر العربي والشيخ الكبير صدر الدين الفتوي والشيخ  
 الرباني فخر الدين ابيهم به مهدي العراقي صاحب اللواع والليقات  
 والشيخ موبد الدين الجدي الشارح للقصص وشرائه اراهم  
 وغيرهم من اولاد الشيخ محي الدين العربي على كتبهم الكثرة واشعارهم  
 الغزيرة بالتوحيد الذاتي للتلاشي الذوباني الاصفهاني الحوي  
 وموافقة مطابقة الكلام المشيخ المعتقدي علومهم لعدم  
 اعتقاد المنكرى على اقوالهم <sup>اول</sup> وليست شعور ما سبب انكار  
 المنكرى بالفكرة العقلية التي تدل على بقاء الهم وتجدد العبد  
<sup>سعد</sup>

١٢٧ عن التوحيد الذاتي الذي لا يحصل الا بالله الابدي فناء الفكر والفكر  
 الذي هما علامتا محو الحق في طهر اهل الله على قول الشيخ الاكبر  
 واولاده واتباعهم مع انهم متفقون مع جميع المشايخ على انه التوحيد  
 الذاتي الاستهلاك الخلق العلوم في كتبهم <sup>واشار</sup> بلهم عبارات  
 شتى والوار واحد نكل الى ذلك المراد بشيخنا <sup>فان</sup> انكارهم  
 من المشايخ انكار على كل المشايخ كما ان تكذيب واحد من المرسلين  
 تكذيب كلهم قال الله تعالى كذب قوم نوح المرسلين لانه تكذيب  
 نوح في التوحيد يستلزم تكذيب جميع المرسلين المتفقين في تو  
 حيد الله تعالى <sup>وما وقع في خاطر الحقير</sup> الفقيه عند التأمل في سبب  
 انكار المنكرى على الفناء الكلي والذوباني حاشا ومنه الارادة  
 بالنكفان العقلي تطبيق التوحيد العالي الكمال على التوحيد من السالكين  
 العلويين بعيد هذا الذي بهما غشك العوام والخواص فالعوام  
 تمسكوا بالعلم الظاهر التقليدي من غير فكر بل تصديقا بما جاء به  
 مقلدهم ومستند النقل مثل قولهم لو كان فيهما آلهة الا الله  
 لفدنا وشبه ذلك كثير <sup>وتوحيد</sup> الخواص من لدنه تعالى فلا غرر بل  
 وعلمناه من لدنا علما لانه الدليل <sup>وعلمانه</sup> غيبة الحوادث في القدم  
 وهذا امر يعجز العقل عن ادراكه <sup>وتوحيد</sup> خاص الخاص وتوحيد خاصه



بقا لنفسه والاعانة منه لا يحل لغيره اهل حضرة جمع الجمع فانما يكون  
 التطبيق بين الالهي والظاهري والباطني وبين الخيرة والظهور  
 والبطور والذوق والصرح والوجدان الصحيح يدفع التطبيق  
 في عليه السلام ان للقرآن ظهراً وبطناً وبطناً وبطناً لبنة البطن  
 لكل حين ومطلع لكل عالم من العلماء يفهم من القرآن ما يفهم بحسب  
 مرتبته اذ هو نشاء من عدم وصولهم الى ما وصل اليه الكامل فلم يعلموا  
 حقيقة ما قالوا اصلون فكذبوا بما لم يحيطوا به علماً وازلم يهتدوا بها  
 فيقولون هذا افك قديم او نشاء بعد ما علموا التوحيد من الحسب  
 باهله لاقتداء اكثر الخلق باهل التوحيد فانكروا احداً ما رأيت ظالماً  
 اشبه بمظلوم من الحسد وفيه عليه السلام ان الحد ياكل الحسنات  
 كما تأكل النار الحطب او نشاء من ارادة كتمان التوحيد المشهور  
 القائل عند هذه من الطالبين ومن مع الحق اعلموا اضعافه ومن مع  
 التوحيد فقد ظلم فعلى كل حال لا يكون ان يصدر الانكار  
 على التوحيد الفناء في الكلام المطلوب من السلوك ثم يدعى الشبهة  
 ويدعى الخلق الى الحق كما يصدر من العلماء الرسامة الظاهرية  
 المجانية للرجوع منهم الانكار لمخالفة التوحيد الذاتي اصولهم  
 ولا يرجح الانكار من يكون شيئاً لانه التوحيد النبوي في مخرج

18 ومقامه فاذا عرف ذلك المذكور فليعلم ان انكار المنكر لم يبق  
 حجة عند كل من لقي القناء لانكارهم مقاماً عالياً مقاماً متبعين  
 والتوحيد الذي هو آخر كل مقامات ومكانهم قطعوا طريق  
 من يريد وصول التوحيد الكامل وما كان ليهدى لولا ان هذه  
 الله اليه فادنى عقوبة المنكر عدم وجدانهم ذلك التوحيد  
 لوفقه مشاهدتهم وسقوطهم عن مراتبهم فوز بانه من الخلق  
 الا ان يستغفروا الله من انكارهم على الحق فاذا فرغنا من تقرير  
 فجبنا انكار المنكر على الحق اللائح الظاهر عند هذه فلسفة  
 الى ما قاله الشايع المحققون في كتبهم وانشاءهم امام الشيخ الانصار  
 ورحمة الله فقد في منازل السائرين القناء في هذا الباب اضلال  
 ما روي عن علي بن محمد ثم حقا وفيه شارحه وقوله علي بن علي بن  
 ان الحق هو عيني الوجود من حيث هو وجود فيكون ما عداه  
 العدم المطلق وقوله ثم مجرد اي ثم يعاينه ذلك بنو البصيرة  
 فيجد ما روي عن الحق لشهود ان الحق عين الكل وقوله ثم حقا  
 اي بالوجود بمعنى مجرد حقيقة الحق بالحق عند قناء دسه  
 بالكلمة فيجد الحق بالحق عين الكل فلا يبقى غير الحق رسم  
 فلا يبقى وجود الا وهو وحده وقوله اضلال اي هو



هو كماله في التغافل وهو ان يغفل ما سوى الحق في حقته وقال  
المسافر في منزله الا ان المنار لا تخلل هو الذوبان وانما كان  
كذلك لانه يحصل في الجانب والمنار شيئا بعد شيئا بالتدريج  
وان حصل مرة لم يشعر كفا في المراتب الا بعد الرجوع عنه فلو  
المرجع الى الكثرة فوصلته بالجذبة والابقي في الشعور  
بالمراتب فلا يبقى في الغناء الثالث كثر هو الا تخلل حقا غير ذلك  
وجود الحق به وجد الحق وجودي فتقل الحق الذي وجود وجود  
عني الى مقام بضمحل فيه رسم لوجود الذي هو اثره اذ لا يجوز بل لا يمكن  
الانتقال الى الاثر مع وجود المؤثر الا في السفر الثالث فلا  
اضحل رسم الوجود فيه بالاستغناء في الاولية او الازلية بشئ الحق  
لا اهله ووصل المسافر الى وطنه ولهذا قال صاحب المنار وجودي  
الى مقام رسمه متاما لاحالا لعدم الانتقال في السفر الثالث وحقيقته  
الا تخلل وحصل الى حقيقته الاستغناء في جبر الاولية حيث  
لا هو ولا ايس ولا اثر ولا عي فلذا يقول القائل وقرآن نظارة  
العبارة وانقطع مساع الاشارة واضحل رسم الوجود فيه فان سفر القوم  
في سيرهم وسلوكهم سفر معنوي فهم فيه يقطعون مسافات معنوية  
لا حسية فمما اراد فهم ما اشار اليه من غير سلوك ولا قطع مغاور

19 بغازة مألوف وقطع مجرب در في صوره عوايد وعقائد  
لم يطفرا اشار اليه فيحكم على الغائب بشيء وقال الشيخ  
في منار السائر ايضا التوحيد تشرع بشيء وقال في  
هذا السير تزيه العقل لان العقل يثبت كدرت ثم يبين وجود  
التوحيد به في الحدث اصلا وبشيء بعد ذلك بالحق وانما العقل  
فلا يهتدي الى ملك التوحيد الذي لا يبقى مع الحق سواء وانما نطق  
العلماء بما نطقوا به اشار للحقون بما اشاروا اليه في هذا الطريق  
ليقصد تصحيح التوحيد ما سواه من حله ان مقام كله مطوي بعمل  
يعني ان التوحيد بالعلم لا يخلو عن العلة لانهم يثبتون التوحيد  
بالحقائق وخمسة الكاشفة والشاهدة والمعانية  
والحيوة والفيض والبط والسكر والصحة والانصال  
والانفصال واهل الحقايق هم احد هذه المقامات المذكورة  
فالتوحيد الحاصل في العلة هو التوحيد بالحق فالحاصل من هذا  
الكلام ان التوحيد على ثلاثة لحاء توحيد العامة وتوحيد الخاصة  
وتوحيد خاص الخاصة اما توحيد العامة المبني على الجوهري  
بالاستدلال بالمصنوع على وحدانية لصانع وذلك بالنظر  
والفكر وبراهين العقول كما يقال في تفسير قوله تعالى لو كان فيها



ألمة إلا الله لنفسنا بغيره وما قدنا فليس فيها ألمة  
الآلهة وبقية ذلك بغير الاستهزاء لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
كفو أحد هذا هو توحيد الظاهر على كل كفاية شرك الأعظم  
أعني اعتقاد عباد الأصنام والشجر والقوى الشفوية وشبه ذلك  
فيكفي فيه القول بالكسوف قلب لقوله عليه السلام قال لا إله  
إلا الله دخل الجنة وعلى هذا التوحيد بينت الملة المحمدية بينت  
الكعبة التي هي صلى الله عليه وسلم الخليل الرحمن وكلف به المخلوق قاطبة  
من نبي أو رجل أو ولي وعرف وهذا التوحيد وجبت ذمة  
العلم على المسلمين أي حرمة وحفظ عرضه وبه حققت  
دواء الكفار والمنافقي الذي صاروا مسلمين طوعاً واعتقاداً  
أو كرهاً وخوفاً من السيف وبه تركت لهم أموالهم وأرلادهم  
ونسأؤهم ولم يفسدوا أموالهم وبه هذه الشهادة انفصلت  
وفرقت دار الإسلام من دار الكفر وبه هذه الملة من عامة  
المؤمنين ومن علماء بهم الرسمية وإن لم يقوموا بالاسناد إلا  
بعد سلامة الشبهة والشكوك والحريم والريبة وهذا  
المؤمن لا يجد حلافة هذا التوحيد إلا بعد تحصيل شهادة

صحتها بقول القلب بالصدق والاختلاف وهذا التوحيد هو العلم  
الأوسع الذي وسع عموم الملقين من العارفين والنظار المستدلين  
والمفكرين فأكمله بمقتك وأما توحيد العالمين للموسم على  
الكاشف فلا يثبت إلا بالتحقق والتأنيف بالحقائق المذكورة  
ولا يتصف بالحقائق إلا بعد سقاط الأسباب الظاهرة المبرزة  
بين الناس والصعود من أرفات العقول أي باختلاف مدارج  
العقول ومسالكها لأن المستغنيين بعلوم العقل لا يزالون مختلفين  
ومجادلين في مسالكهم باختلاف الأسباب والانظار وبنائى الأقوال  
والأحوال ومن المعلق بالشواهد والبراهين لأن التوحيد يظهر من الأدلة  
والجبر ليس كالمعاني فلا يثبت هذا التوحيد إلا بعد كسور  
تحرر من حجة التوكل بالسبب وغير رؤية النجات من العذاب  
والعقاب بالوسائل وهي الأعمال الصالحة فيرى الأشياء بعين  
حوائجها التقديرية فيقول ما ظهر من الحكمة الامامية في تقدير  
ويعاين نسبو في عقل الأشياء كلها بوصف الحق تعالى نازلاً للوجود  
كلها في أفعال الله تعالى وجودها من بغير فالعلمية الصلاة والسلام  
إنما الله والانبياؤه منة وقد غطى الحق حقايقها عن بصر الناظرين  
إليها بما جرد من تعلق الأسباب بالنسبيل فاحجب وجه الحق



عنهم ينسبهم الاشياء الاسما بها المحجب به فوما ويرفع به آخرون  
وصاحب هذا التوحيد ينسبها الى شهور الحقيقة الغير المتنازع  
فيها ويسمونها خفي للآشياء في رسومها والرسوم هي  
الصور الخلقية ويجتمع معرفة العلل وهي الاسباب او عوالمها  
الى كذا من نظم الى السوي فانها ايضا علل ويسلك سبيل  
الذي ظهر لهم الازل فتعني شهور الحدث فاسقط الحدث وذلك  
بالفناء في حضرة الجمع فانها هي التي يعني فيها بالعلم من لم يكن  
وبقي فيها لم يزل فاحل هذا التوحيد يعلم الفناء بالاجتماع  
من وادرجاب العلم ولا يعني علم الفناء قبل الفناء ولا درجة  
العلم دايم في السلوك قبل درجة المعونة وهي اول درجة السلوك  
لانها باب وبعد الدخول من الباب يعرف فانو البيوت من ابراهيم  
وهذا المقام منشاء غلطه قال ان في الفناء الزاوي بقيت  
من الخلقية الرسمية وظن ان هذا المقام هو المقام الكامل  
التوحيدي فاختلط بنسبها الى المقصود الذي فيه فالحظاء  
في عقالة لانه اختلته فمبك رافهم مريض يجرد مرابه للآ  
الزلالا واما التوحيد خاصة لخاصة التقسيم الكلي هو السفر  
الثاني الذي يقال له السيرة في الله واول السفر الثالث الذي يقال له

السيرة في الله فلذلك لم يغير العنان ولا شارة على يمانه ولا يصل  
شي من احكام الخلق اليه لانه حيث يعني الثاني دفعة واحدة في  
حضرة جمع الجمع ويبقى الحق ولا شيء معه ويرد على الله لا يمانه الله  
فقد اخطأ لعدم معرفة الاسفار الاربعة بالزوايا والشهور  
جعل لذاته قديراً فلا قدر له ومن جعل لها وزناً فلا وزن له وهذا  
توحيد احصاه الله لنفسه والاي منه لا يحيا لاسرار اهل حضرة  
جمع الجمع ولوجود الثاني في التوحيد الذاتي وانما قلنا لاسرارهم  
ولم نقل لقلوبهم لان هذا المقام ليس بمقام القلب لانه السرفرة مرتبة  
بالقلب بحسبته او بحسبته على قولهم اول والاصح عنى بحسبته  
وهذا التوحيد لا يقبل النعت واللبث الاخباري لان غاية ما ينسب اليه  
على السيرة المشيرة انه اسقاط للحدث واثبات القدم فانه للحدث  
لم يزل اسقاطاً وان القديم لم يزل ثابتاً فامع اسقاط ذلك واثبات  
هذا ومن اسقط وكسبت وما ثم الوجود الحق تعالى غير ان  
لسوا اول السوي هناك وهذا الكلام الرموز علة وهو كآء  
المشيرة طنوا في اول وردد على الحضرة الاحدية انهم قد حصلوا  
تعريف التوحيد فاذا عكسوا علموا انهم ليسوا في حاصل لان هذا التوحيد  
وراء ما ينسب اليه مكوّن مخلوق لانه لا يبيح الا بفناء الرسوم والاثان



فكل ما يستحق من راحة الرجوع فهو له عارية عنه فيجب عليه رهاها  
 الى الله ان يستأجركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاذا اخذ  
 حق الزكاة تجارية وبطلان ذره وجودهم المستعار مع التوحيد  
 في حق الله واحد احد فاعلم من هذا ان وجود الحق هو وجود غير  
 باطل في حق ذاته كالسراب يورس ان له وجودا وهو باطل في نفس  
 السراب فلا يوجد في الحق في الحضرة الاحدية ومم ولا اثر والا  
 لم يكن احدية وانها لاحدية هذا حاصل ما قاله صاحب المنازل  
 وشعره ثم انما هو وما نال هذا التوحيد بعون الله وعنايته الا انه  
 خرج من مقام نفسه بتقليل الكلام والناس والطعام وكثير  
 العطش وبالنكر الروام ان السطان يجري من ابي آدم فيخرج  
 الانبياء قواه بالجوع والعطش الحديث وكون العطش ممتا في طريق  
 الحق فله مولانا جلال الدين الرومي شيرازي سمرقاني بايزيد زهراب كرا  
 احتراز ديد در حور كاهل اندر غاز از سبب اندیشه كردان فرباب  
 ديد ملت حورده و بسياراب گفت تا ساله نخواهم خورد اب  
 آن زمان كرد و صبر اشرد از ناب اس كينه جهراد بود هردی  
 ناكه شدره نه قطب العارند فاذا خرج من مقام نفسه بعد اتمه  
 هذه المذكورات تنور قلبه و غلبه النور الى ان وصل الى نور الانوار

و فني عن ذاته وصفاته و افعال جعله نفس في ان الشريعة و قلبه  
 قربان الطريق و سر و درجه قربان الحقيقة و رتبة قربان المعرفة  
 و ما روح على هذا العدم الى ان في الكلية فحصل ايمان الكلي  
 و توحيد الفضل اعلم يا اخي اذا امتنت النظر في النظر في  
 في مراتب التوحيدات المذكورات وانضفت من نفسك عرفت  
 عدم امكان التطبيق بين العالي والسافل و عرفت ان الامانة  
 متفاوت بحسب تفاوت اصناف المؤمنين فان ايمان بني واحد  
 كما ايمان جميع الصديقين و ايمان صديق واحد كما ايمان جميع الشهداء  
 و ايمان شهيد واحد كما ايمان كل الصالحين و ايمان كل صالح  
 بمقدار السمو و من موعود للمسلمين فكيف يمكن التطبيق  
 بين ايمان نبي و ايمان مؤمن من العوام و زيادة حقيقة في قوت  
 القلوب فليطلب منه و اما الشيخ عبد الرزاق القاشاني النازي  
 للنازل فقد قال في بيان ارتباط المقامات والاقسام المقسم بعضها  
 من بعض و للشاهدة ترفع الحجاب مطلقا و تؤدي الى اللعانية بغير  
 الروح لان الروح في مقام الحق تنور بنور الحق فيراه بنور ثم يحس  
 بحقيقته ثم يقبضه الله اليه قبضا بغيره ثم يغيبه في عيني  
 القبض و منه الحق ليستضيئ بنور و قد يغيب البسط فيفض



بصاحب السكوت سقوط الفاعل من شدة الطرب فازا صحا كان  
مستلما بالحقيقة منفصلا عن الكون وفي ذلك اعتلال بقاء  
الآنية النافذة للبقاء الذاتي واذا وقع في مقام المعرفة التامة بلغ  
النهاية بالقاء في الذات الاحدية فيبقى بقاء الحق وكما ان كفا  
بغاية المازل والباقي باقيا في لم يزل فيتمتع بتحقيق الحق آياه  
ثم يقع في مقام التلبس بالظهور في رسوم الحق هداية لهم درجة  
مع انه في مقام الوجود متخلعا عن رسمه وبعد ذلك لا يكون الا بخر يد  
على الجمع عن درك كعلم فغاية عرفاء العارفين اقراهم بالجنة المعرفة  
والتقصير عنهم يرجع الكل الى الله وهو العليم الخبير ولهذا قال  
ابوكم الصديق رضي الله عنه في مقام عرفانه العجز عن درك الادراك  
ادراك الحق عن سر ذات السر اشراك ثم تفريدا لاشارة الى الحق  
من الحق بالحق في غير الجمع وهو الحق بدون الخلق ثم توحيد الحق بذاته  
لذاته في صور جماله **وقال ايضا** في منزله المنازل للمشاهدة  
سقوط الحجاب بقاء وهي فوق الكاشفة لان الكاشفة ولاية  
الغيت وفيه شين بقاء الرسم والناظرة ولاية العبد والذات  
فالقاء بالصفات لا يستلزم فناء العبد بذاته في الذات الاحدية  
والقاء بالذات يستلزم فناء العبد بذاته في الذات الاحدية

23  
الغا شافي ايضا في بيان كيفية بلوغ المقامات الى المانية ان سر  
الانسان الى الحق انما هو بالباطن وان كان مع استعانة بالحق  
لصعود الهيئات البدنية الى حيز النفس والقلب وهو طهيان  
لنفسانية وقلبية الى الظاهر العلاقة التي بينهما **ومراتب**  
غيوب كباطن نجيب الوجودية ست **غيب** الخ الذي هو غيب  
القوى و**غيب** نفس و**غيب** القلب و**غيب** الروح و**غيب**  
الغيوب الذي هو علم الحق و**غيب** غيوب كغيوب الذي هو غيب  
الحق والذات الاحدية و**نجيب** السيد والترقي يحصل للنفس مراتب  
فانها قبل التوجه الى الحق امانة بالسوء ثم سبب كنوجة مرة واماها  
لغير تصير لامة ثم تصير مطمينة بالتوجه الكلي الى الله عز محبة  
تساواه فالامادية واللواتية والطمينة اسماء مراتب نفس  
ويحصل للقلب مرتبة فوق مقام القلب ودون مقام الروح تسمى  
السر اقول وعني فوق مقام الروح وهذا المقام يحصل له عند  
ترقي القلب الى مقام الروح في الخود والصفاء ويحصل للروح مرتبة  
تسمى الخفي وهو عند ترقيته الى مقام الوحدة فيكون الباطن كغيب  
عشر مراتب وله في كل مرتبة قسم من الاقام المذكورة يحوي على  
عشر مقامات وهي لها المقامات كلها وقد ترجعها بعض اصحاب الكمال



نه اصحابنا با سنجانه سفار نظمها بالاسان الزم و نه بلامه دانبا

مناله بوند ای سالک مشایخه روایت قل  
علی بن ابی طالب علیه السلام کل شیء بدایت قل  
امارت الیه فیکون کدر امارتک و صفی  
تقطار دی توبه ایت محاسبه انایت قل  
فکردن هم تذکره نصیبك اعتصام السون  
فزار حفات ریاضت قل سماع میر الت قل  
جوتفک اولی لواءه اج امری غیبی ابواب  
بوخون خوف اشفاق حشوعی سکه عادت قل  
س احیایله زهریله و دله باطنک پاک ایت  
تبتل الیه و حقه رجایله رغبت قل  
جوتفک مطیئنه اولی حد کله قل معامله  
منور نفسه بلیکن صفی نور استقادت قل  
رعایت قل برافیه حد کا ایل س حرمت  
عمل خلاصه و تقذیل هر اشره استقامت قل  
توکل سکه لا دمدراشک الله تفویض ایه  
تفک و اریه تسلیم ایت حفاتک مثلاً قل

کلام ارمه تفک من ایت جلد اختلاف  
خلاص ایت عقل و همدن شریعت نودن التقل  
ارش صبر و رضا شکر و حیا و صبر و ایثار  
ابوخلو و توضع و صفا کس ایت فوت قل  
جون اولری انبساط نفسه دکنی سیرین قلبه  
غنایت اردی قلبه که اصوله کرسیا حت قل  
در لیسک و صلح سرت کل امری قصد غم ایل  
اراد لیه ادب بابی یقی و انسه ایت قل  
کبد و ذکود کم چون فقر و غنا در س مراد الیک  
دکنی قلب از غفلت سکو کنده حکایت قل  
جو غیبت عقل کم اولری منور نور قدس له  
انک او دیندن س حذانه استقامت قل  
حقک احسان الخیر نه حاصل علم و حکمت  
بصیر عینک نودن هدایت قل فراست قل  
اگر تعظیم حکمتی نکره صو سکه الهام  
سکینت له طمانینت عام ایلماعه حیات قل  
چون اردی مرتبک سرت کودت احوال قو کسبی  
هیچ محض عطا قلای محبت ایل غیرت قل



انما هو من طين ارضي عظيم عظيم الى وجهه  
 في حياض و بريقه كوكب ذو قوس حمايت قل  
 في ارضي مرتبك دوحه و لايه ملكيه ارك  
 في وقت صفاء جوده سرور له مروت قل  
 في سيرة سيرة سيرة له نفس بول غربة وصل اول  
 سلوك ايت غرة غيرة غيرة اقامت قل  
 خفيك من معانده حقايق كم مكاشفة  
 شاعره معانته حيانا بوسرت قل  
 جوقه بوسط و لكن ارك و صحو اتصال بول  
 و كونك اتصال ايه اوزك اهل سعادت قل  
 هنوز انتوك و اردو فنا رات منع المير  
 خلوه كل غنا قلها ياتي غابت قل  
 معام موفد بولك فنا ارك بقا بولك  
 ايت حقيقة بليسات و جوري خلقه رحمت قل  
 بولك تجردى قريه ارك بجمع توحيد  
 رنم توحيدك و صغ زهي و كد بشارت قل  
 فكم من هذا التوحيد الثلاثة نهاية القامات الماية و ليس وراء

مقام حقه بقل ان فلانا قال لا وجود الا الله فاستقام قوله  
 انه لم يبلغ القام الكامل و قال فلما تخرج من ارضي في سائر كيفية  
 بلوغ الماية الى الف الحجة في النهايات حب الذات للذات في الموضع  
 الاحدية بقناء و كم الحدوث في غير الارلية الغيرة في النهايات  
 الغير على اثبات وجود غير الحق الاشفاق في مقام الحقيقة ان عينه  
 البقية عن محض التوحيد الفلوق في النهايات ان لا يبقى شيء ولا يذ  
 و يعني كل عين و اشر في النهايات الحق في التوبة الارلية  
 لما خلق المشاهدة في النهايات شهوة الحق ذاته بذاته لغناء  
 البعد بكيفية في معنى الجمع الفناء و زوال الرسوم جميعا بالكلية في  
 عين الذات الاحدية المشروع في النهايات التجرد عن البقية و اعتبار  
 الاشئسية البقاء في الاحوال الجمع القدم و انوار الوجود الباقي  
 بعد الفناء اثار الحدوث و زوال الظل الفاني انتهى كلام الفاشافي  
 و اما الامام القشري فقد قال في بيان اصطلاحات التوحيد  
 فناء الاعيان عند طلوع الانوار التوحيد بسقوط الهم عند  
 ظهور الهم التوحيد كما شئ الخلالين عند ظهور الحقايق و اما  
 الشئ الذي لم يبق في كتابه المسم بالجامع اعلم ان الله تعالى لو تجلى  
 تجليا لم يبق بصفة واحدة لذات السموات و الارضين و ما بينهما



في هذه الدنيا والآخرة **وآية الله تعالى خلق العالم بجميع ما فيها**  
**فجب كونه عززاته وصناته اذ لو خلقهم لاني فجب لما دخلوا في الوجه**  
**ولو دخلوا في الوجه لما حوا وتلاشوا في الحال فقل قد علمت رأيت**  
**الحق في علي بن ابي طالب اني انسلخ من جلدك فانسخت ثم قال**  
**انسلي هكذا سبع مرات فازانا اراه بجالي عجيب ولا اري**  
**الا هو ولا اري شيئا غيري وقال محمد بن ابي بكر في كتابه المسمي بكتاب**  
**قل ابو يزيد محمد بن ابي بكر في منزلة المعارف ابو بكر في هذه الدنيا والآخرة**  
**حالة الربوبية اقول هذا القول كما قال الشيخ الاكبر في الفصوص على الذي**  
**الشيخ محمد بن ابي بكر في قوله ابو يزيد بالصوفي فيم الذات اذ في الصفات بالخلق**  
**ويشوب وينك ويسدي ومسد والنصوف حال لا قال والمعارف**  
**فوق ما يقول والعالم دون ما يقول وعز زاته دليل خلقه**  
**ودليل الله عز ز خلقه وقال ابو يزيد محمد بن ابي بكر ليس العجب من خلق**  
**لك وانا عبد فقير واغنا العجب من حبك لي وانت ملك قدير**  
**وقال ابو يزيد محمد بن ابي بكر اردت الله ان اطلبه فازال الذي انا هو فقال**  
**انا انا هو ومن اهو انا نحن روحا حلقنا بدنا وازا ابصرته**  
**ابصرته وازا ابصرته ابصرنا وقل وازا صاح المي يد كان لهرا**  
**واذا كنه كان بحر وقال ابو يزيد محمد بن ابي بكر لم ازل اجول في اللذات**

وللكون اربعين سنة اطلب الواحد في القرآن والحق في الجيب  
 النار فيما رأيت الا ازواجا وشباها واضدادا وقواطع فتأديت علم  
 طرف الفناء واغوثاه وهذا العاني للفقور فابن الواحد للعبود  
 فصف هاتف هيبني يا يزيد يرهل جند في مكانا وتكون شاكها  
 يصلح لنا سكر فيه هاتف معك فانه مع من وهاتف  
 عندك فانت عند من وهاتف لك فانت لمن فقلت سبحان الله  
 قد نزل في الدار فابن باعذار فانتسأل عن حال من تحومه النار  
 وهو بعيد من النار وكيف قد صار معدن النار فابن المخلص  
 وابن الفرار وابن الراحة وابن القرار فما مثلي الا كما قال  
 القائل اخذت نار ابيدي اشتغلها في كبري الى ان اشكو  
 سيدي فقلت نفسي بيدي وقال ابو يزيد باختلاف العلماء  
 رحمة في جميع العلوم الا في تجريد التوحيد فانه اختلاف فيه  
 زينة وتجلي لان جميع اهل الله متفقون بالذوق والوجدان  
 علمه لا وجود والاله فمناشاة فليوم ومن شاء فليكر قال  
 عليه كصلو في كلام ان من العلوم كهيئة للكون لا يعلمها الا العلماء  
 بالله فانا نطوابة لا ينكره الا اهل العزة بالله وقال ابو يزيد  
 شهوتي ومناني ان اقول مرة لا اله الا الله بغيره بغيره



عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
في الزرع مع الله حيي أقر للرب بالربوبية والحق بالعبودية ثم غاب  
عن الأثر وفي التوحيد مجرد الواحد للوجود وقال أبو بصير عن  
أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
في التوحيد طاب لبي بن زياد نفسى وإن طلبت حجة طاب لبي بن زياد  
نفسى وإن طلبت رضا طاب لبي بن زياد نفسى وقال أبو بصير  
لو أن الله زعم الجنة بسبعين ألف ضعف من الوان القصور الخيام  
والأنهار والأشجار ثم خلق فيها وجدا ثم كان في جسد لزيد  
ما أريدت توحده وإن ألجم لوجعلها في العظم أضاعف لزيد  
بسبعين ألف ضعف ثم حبس فيها خيرا ثم كان على  
حدروا تالم بها ما أريدت قط معرفة ثم قوله للحقاري  
وأما الشيخ أبي بصير البسطاني فتقوله في معارفه رأيت رب العزة  
في المنام فقلت له كيف الطريق إليك يا أبا رضا فقال أتيتك  
ذلك فتعلا فقال أبو بصير فأنسخت من نفسي أي ذاتي  
كانت في الحجة في جملها وقال أيضا أرني ما يجب على العارف  
أن يهمل مولاه ما ملكه مولاه أي قلبه وقاله ونفسه وسرّه  
وكل ملكه الله تعالى حتى يصير كله لمولاه فيحصل له مولاه فازا حصل

مولاه فكانه عاد اليه كل الكل الكلي فصير به غنيا واليه  
فقيرا استقر كلام أبي بصير وأما الشيخ محمد بن الحسن الطائفي  
وأما هم جنيد البغدادي فقد أورد قال إن للحريث إذا قرأ القرآن  
لم يبق له أثر وقاله جنيد في تلخيص المعارف السيرة الدنيا والآخرة  
سهل هي على المؤمن هجران وجوه في حب الحق شديد والمسير  
من النفس إلى الله صعب شديد والصبر مع الله أشد وقال أيضا  
سمعت الحارث بن عوف يقول فقد رأيت ثلثة أشياء مع ثلثة أشياء من  
الظن مع الصيانة وحسن القول مع الأمانة وحسن الأخاء  
مع الوفاء انتهى وذكر في رسالة القسوس سبل الجندية العارف  
قل من نطق عن سرك وأنت ساكت وقال أيضا ما أخذنا النصوص  
عن القليل يقال كن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات والحنان  
وكان جنيد قد أورد يقول الرجل ذكر للعرفة وقال أهل العرفه بانه  
يصلون إلى ترك المركبات من باب البر والتقرب إلى الله أن هذا  
قول قوم يكلوا باسقاط الأعمال وهو عن عظيم والذين يسيرون  
ويزني أصح حالا من الذي يقول هذا فان العارفين بانه أخذوا  
الأعمال عن الله تعالى واليه رجوا فيها ولو بقيت الف عام لم انقص  
من أعمال البر ذرة إلا أن يحالي في ذلك ولها وقال الجنيد رحمه الله



الطريق كلها منيرة على الخلق الاعلى من اقتضى اثر النبي عليه الله  
 وقال الجنيد انك ان لا يكون الله بينك الاخرى ما تقل  
 وقال الجنيد اقبل صارون على الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة  
 كان مما ناله كفر وقال الجنيد لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث  
 لا يستدبر في هذا الامر لان علمنا مقيد بالكتاب والسنة وروى  
 في الجنيد من كفر شجة فقبل له انه مع شركه تأخذ بيدك  
 سجة فقال طريق به وصلت الى ربي لا افارقة انهم كلوا بالقرى  
 وقال في قوت القلب صاحب قل الجنيد للموحد قاتل اننا لست له  
 كركو وحوو فالكر ملاحضة الحق على درام الوقت والصحف  
 عن الخلق بالحق سئل الجنيد عن العارف قال لم ينظر عن شركه وانما  
 سكت واخبر بحالك وانما غائب وهذا لا ينكره اهل المعرفة  
 لان موسى عن ان عليه الكلام لما التقى مع الحضرة عليه السلام فرأى منه  
 تلك العجايب فقال يا بنى امة عازا اطلعك على ما في قلوب الخلق واعطاك  
 الحياة ولا تخوت الا اذا اردت قال برك الذنوب وسئل الجنيد  
 عن توحيد الخاص فقال رجوع العبد الى الله اي يكون كما كان قبل  
 ان يكون اي مبتلا به وللجنة اوصافه وبغير اوصاف الحق كالميزل  
 على معنى قوله صرت سمعه وبصره ورجله وقلبه يسمع به

ما ناله الكفر

مط

وبصره ويعقل به وقال ابو يزيد الموحد لا يرى غير الله تعالى  
 ولا ينظر الا الى الله تعالى ولا يسمع الا من الله تعالى ولا يفهم الا من الله تعالى  
 ولا يجلس الا مع الله تعالى ولا ينطق الا بامره جل ثناؤه ثم قوله يفتل  
 اقول وهذا القول بطور غير المنكرى الا انكار ويجوز عن مقام الامارة  
 واما الشيخ ابو الحان الكلابازى صاحب التتوي فقد قال قال الجنيد كفر  
 للشبلي نحن خير نأخذ العلم تحيرا ثم خبنا ه في السراب  
 فحيث فاضهره على رؤس الاء فقال الشبلي انا اقول وانا اسمع  
 فقل في الدارين غيري قال ابو سعيد الخزاز معنى الجمع انه اوجد هم  
 في انفسهم كوجودهم لانفسهم في انفسهم بل اعد هم وجودهم  
 فلا انفسهم عند وجودهم له معناه قوله صلاته عليه وسلم حكاية  
 عن الله كنهه سمعا وبصرا وبدا فيه يسمع وبصر الخبير وذلك  
 لان الكل يصرفون بانفسهم فصاروا تصرفا للحق بلحق فقل  
 فانهم من الله التوحيد هو الخروج عن جميع بشرط استيفاء عليك  
 وان يعود عليك ما يقطعك عنه ثم كلام ابي اسحاق وامام  
 ابو طالب الكمي فقد قال في قوت القلب علم التوحيد معرفة صفات  
 الرب بباي لسان العلوم لان الاختلاف في علم الظاهر رحمة  
 والاختلاف في علم التوحيد ضلال وبدعة وكخطأ في علم الظاهر



مفقور ورعاً كان حسنة والخطأ في علم التوحيد وفي شهادة كيعقوب  
كفر من قبل أن العباد لم يطلعوا حقيقة العلم في طلب علم الظاهر  
وعلى أهل علم التوحيد يجب موافقة الحقيقة عند الله في التوحيد  
لأن توحيدهم عيان في ثم عيني أقول لا اختلاف في أقوال جميع  
المشايع ولما اعتقدهم كدر في آخر الزمان ابرع المنكرات  
من عند أنفسهم اختلافاً في توحيد المشايخ ليكون فتنه بين كتابي  
وكانت الفتنه ناجية لعن الله من يقصها لأن الفتنه أشد من القتل  
وقال أبو طالب المكي والعالم ثلثة علوم علم ظاهر وباطن لا أهل الظاهر  
وعلم باطن لا يسع اطمان الآلهة وعلم ليس بظاهر ولا باطن  
بل هو سر في العالم وهي الله تعالى شأنه هو حقيقة لا أهل الظاهر  
ولا أهل الباطن فإذا اظهروا كان فتنه عليهم أقول كل المشايخ  
اظهروا ما في غلباتهم اسرارهم فلم يكن فتنه على المشايخ بل آمنوا بها  
وصدقواها واستحسنوها ومن جملة المشايخ الشيخ الأكبر فذكر  
كان اظهرا اسرار فتنه على المنكرين الذين هم أهل الباطن فلا  
أدري ما السبب فان اطلعت على سببه فلا افشي في غير المحارم  
وكان محالاً أن يذكره فظن خبراً ولا تسئل عن الخبر  
وقال الجنيد بن سريته أهل الاسرار يقولون في عقولهم ومناجاتهم

في ظلالهم اشياء كجفر عند العارضة وقال بنزار في الحديث من طلب  
اربعة اشياء قبل اربعة اشياء يهلك في الهاككة من طلب مطالعة التوحيد  
قبل عمود البشرية يهلك ومن طلب الرياسة قبل السهاسة يهلك  
ومن طلب حقيقة التوحيد قبل الاشراق على الاسرار يهلك  
ومن انسط قبل الاذنه يهلك واعلم ان تفاوت مراتب الانسان  
عند الله بحسب تفاوتهم ايمانهم كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يبي بكر الصديق وضمائه عند الله اعطاك مثل ايمان كل من آمن  
بمنه في امته واعطاني مثل ايمان من آمن به من ولادته للحديث فليس  
يعني النبي والصديق الأدرجة النبوة والأنبياء شخصاً من جهة واحدة  
بل بالثلاثة اشياء الرضاء والتسليم والصبر ومن الخبر ان ما كتبه  
ان انا الله لا اله الا انا ثم رضى بحكمي وسلم لقضائي وصبر  
علي لما في كتبه صديقاً وحشونه مع كصديق يوم القيمة ونهاية  
مقامات الصديق القناء والبناء فإذا بقى بقاء وحى بحجوة  
استحق بقوله جنيد حبيبي وهو ظهرت لما انيت بعد فتاة نصاً  
بلاكون لانك انت هو فقلت به اغز بحبيته عازجاً جاء وصل  
كنت انت وصلته هو وما للصدوق ايضاً انه لم يكن للوصول اهلاً  
فكل احسانه ونوب فان محو الوجوه والجاري ظاهراً عند



يسير سراً بآية ويحقق به ويكبر ذوقاً لعلماً سماعياً فمعرفة  
 موقوفة على تحقق الأهلية فلا يفتقد عارفاً من سائر أرواحهم  
 لقد ظهرت فإتضح على أحد الأعلام لا يعرف الفهم كل بطن  
 بما أظهرت محجياً فكيف يكونه بالغياب ستر ولا يحصل الأهلية  
 للعلم لا بعد كونه جيباً ولا يكونه جيباً إلا بعد احتساب الناهي  
 لآلة المحبة تبيين بترك الخالق ولا يتبين بكونه إلا على كماله أبو بكر  
 كصديق رضى الله عنه أعلم البرمها البرمها جبر ولها صم لا يترك  
 الأصالة فالأمة تكاد ما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى  
 فإن الجنة هي الأولى **ولان** المحبة مقترنة بالولاية والولاية  
 مرفوعة بالنصر فازاوتلاه نصر على علمه وأعلى **الصلوة**  
 نفسه فازا انصر عليها اخرج الشهوة منها فأتضح قلبه التقوى  
 ومخلص نفسه فخلصها من الهوى كما قلنا من طلاء ولتخلص الدنيا  
 آمننا بذلك كلمة النصر وهو علم الولاية **أما** سمعت  
 قوله تكاد ضم النصر إلى التولى وقال والله أعلم بأعدائكم  
 وكفى بالله ولتاً وكفى بالله نصيراً وقد قال عمر رضى الله عنه  
 افضل منازل الطاعات الصبر عن المعاصي ثم الصبر على الطاعة  
 وان الصبر على الطاعة يضاعف إلى سبعين ضعفاً والصبر

30 والصبر عن المعصية يضاعف إلى سبعين ضعفاً كأنه أقيم  
 مقام المجاهدة في سبيل الله ان نفسه عدوة في الحقيقة هو الم  
 جوارها لله تعالى فيه فازا ترك هواه فترك نفسه فاقبل  
 ماله في الزهد في الدنيا والجهد للآخرة فمما اجل ذلك ضعف  
 حسنة إلى سبعين ضعفاً يثبت المحبة بهوام المجاهدة  
 فدخل في اهل هذه الآية ان الله يحب الذين يعاملون في سبيله  
 صفات الآية **عشر** النفوس هو عاجل حضورهم في الشهوات  
**الحكمة** من يستوى عنده البلاء والنقاء والحق والوث  
 فقل في مناه **•** ان شئت وجرد وان اجبت فاستنى **•**  
 كلاهما منك منسوب الى الكرم **•** فانت عندي وان ادرتني  
 سراً **•** احب من غيرك كم يشقى من السقم **•** ومنه علامات المحبة  
 محبة من يحب الله جل شانه فمن احب من يحب الله فانما احب  
 جل شانه ومن اكرم من يكرم الله تكو نفس فانما اكرم الله تعالى  
 وقد كثير من العارفين الانس بولياء الله علامات الانس بالله تعالى  
 كما ان الاستغناء من الخلق علامة الانس بالخالي وكذلك  
 التحاب في الله من علامات المحبة لله عز وجل **•** وصف بعض الحكماء  
 صفة اهل المحبة الواصلي جرد لهم الورد في كل طرفه بهوام



الاتصال وآثارهم في كنهه ببقايق الكون اليه حتى انت القلب  
وحسنت الارواح بالاشواق فكانت في شوق منهم اشارة من طاعة  
اليهم في حقيقة التوحيد وهو الوجود بالله فذهب مناهم وانقطعت  
ايالهم عند بابان لهم ومن العارفين من يغار على حبسه من غير حتى  
من نفسه بشدة عز الحجة وعظم شانها وجلالة مكانها في قلب مجتها  
اشد بعضهم غيرت منهم عليه من شدة الوجد به ثم غيرت منه عليه  
ثم فكرت بعد ذلك وهذا في عري من ناظره اليه حتى عزة وان  
رام ذكر ارضي حتى دبت في يديه ففي هذا آية للحجتي وغيره  
للعارفين فلا ينكرون هذا فان اعجب منه ما روي عن بعض الحكماء  
في نفسه قوله لما ان الساعة آتت اكاد اخفيها قبل من نفسي  
وكان هذا على ضرب من الشدة الاخفاء كما نقل الاسلاحيون  
في الكتابين ان في الانجيل مكتوباً اذا تصدقت فلا يعلم  
شالك بما صنعت عينك فان ما بالك الذي يورس الخفيات  
بحرية بك به علانية واذا صليت فقولوا يا ابانا الذي في السما  
نفس اسلك واذا صمت فاعل وجهك وارحن رأسك  
ليلا يعلم بذلك غير ابيك فهذا كله على ضرب من الشدة والاعتبار  
في المبالغة في وصف الرأفة والحنان من الخالق اللطيف

31 الحناء يتحجب به الى اولياءه ويتقرب بذلك الى قلوب احتايه  
يخرج منهم ان يكونوا له كما هو لهم وهذا كلام عالم صاف  
في مقام صحو كيني واما التكرار بحاله والولهان بوجوه والحران  
في توحيد فغلوب بسكنه مقهور باسمه ما سور بوجوه محبوب  
بقنائه محجوب عن بقائه ببقائه تكا ليراتب به اعتبار لانه  
ليس بجيار اذ لم يجعل امامه لا للتحقيق ولا من اجل العابدية وانه  
غالب على امره وقدره لاني محفوظ وقد راي في بعض الجاني شيئا  
استعمل فيه قتال وقال ما هذا الذي رايت منه فاخبر بذلك معروفا  
الكر في حبسهم الكرمي ثم قل يا اخي الله صغار وكبار وعقلاء ومجانين  
في هذا الذي رايت من حاجتهم وقد قال صاحب الشرع فاذا اصبحت كنت  
سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به وقلبه الذي يعقل به ويد  
التي يبطش بها ورجله التي تمشي بها وكنت له يدا ومويدا فلذلك  
كان صلى الله عليه وسلم سأل اهل من هذا المزيد وطلب به دوام التأييد  
في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل في عيني نورا واجعل في سمعي  
نورا وفي عيني نورا وفي سمعي نورا اي ادم لي الوجد بك ونظرك  
اليك وتقرب منك حتى لا تفقد في شيء ولا اشهد نفسي ولا  
غيرك في وجدي وايدني في ذلك بروح التأييد ونور التوحيد



واعصمته في جميع ذلك عصمة الرحوم من المنسبين **واعلم**  
 ان آفات القوس وزينة الملك حجب قلوب العوم وحظ العقل وهوان  
 الارواح في مرغوب الملكوت حجب قلوب المخصوص وسوء القلوب  
 الى معالي الدرجات التي يشاهد بها وقوفها في حصاب الرغبات  
 والريغبات التي تطالع بها حجب قلوب المحبوبين للمحبوبين لا فهم اذا  
 جاوزوا شهوات ورفعت عنهم حجب العقول وقوا في شهوات  
 الارواح فلا يوجهون بالروح ولا ينظرون الى الوصف حتى جاوزوا  
 ايضا شهوات الارواح وينكشف عنهم حجب الانوار فيتحققون الركن  
 ويغيرون الركن فاذا انكشف المقامات وانقطعت المضائل  
 وحقت المطالعات وسقطت المنازل والدرجات اصطلح  
 الطالب وغلب المطلوب وفتح الراغب وبقى للرغوب فنشأ  
 حقت كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام  
 وهناك صح له هذا المقام ظهرت له انيت بعد بقاية فصار بلا  
 كون لانك كنت هو فهذا المكان وجود عوجوم وقيام بقاءه  
 بعد ان كان واحدا بكونه وقائما بقاءه وهذا التوحيد الثاني  
 مكتوم وافشاده سر الربوبية وافشاده الربوبية الى غير اهله  
 والى غير طالبه كفر والى اهله والى طالبه ايمان **وقال** بطور

بقيته  
تسم

32 من صرح التوحيد افشى سر الوجدانية فقتله افضل من احياء غيره  
 وقال بعضهم للربوبية سر لواطهم لبطلت النبوة والنبوة سر  
 لكشف بطل العلم والعلامة سر لواطهم لبطلت الاحكام فقام  
 الايمان واستقامة الشرع بكنم السرفية وقع التدبير وعليه  
 انتظم النهي والامر قال زين العابدين قدس الله سره يارب جوهر علم  
 لوابوع به • لقبل الى انت ممة يعبد بعباد الوثنا • ولا يخل  
 رجالا صلحوا دعي • يرون افعج ما يا توفه حسنا • وقول كل  
 علم عليم والتوحيد الذي نحن بصدده بيانه توحيد الرب سبحانه  
 وتعالى نفسه بنفسه قبل توحيد خلقه فتوحيدهم اياه عن  
 توحيدهم فهو محبوب في خزائن الغيوب عن البصائر والنهوم قد طارز  
 علم الملكوت كله فهو من رايها في خزائن الجبروت وانما يصل الى  
 هذا التوحيد من يوصله الله من عباده المصطفين ثم يحصل قول  
 ابي طالب **المك** وقال صاحب خالصه للحقايق قال ابو عبد الله  
 القسري قدس الله سره المحبة ان يهب كل من اجبته فلا  
 يبقى لك شيء في الدنيا والاخرة ولا من الوجود المعاني وانما يخ  
 ابو مدينا المغربي قدس الله سره فتدله في لوامع الاسرار بقاء الابد  
 في فتايل عنك وعنه التصرف في كل كل حقيقة لا نحو

نصفه



انزل من السماء ماء فليس بمحيطة من لم يكن بالاحد لم يكن باحد اعلم  
 بمنزلة البحر فاجرى منه واد ثم اجرى من الوادي نهر ثم اجرى من النهر  
 جدول ثم اجرى من الجدول ساقية فلو اجرى الى الجدول ذلك الوادي  
 لا فرق وانفسه ولو سلك البحر الى الوادي لا فرق وهو المراد من قوله  
 انزل من السماء ماء فالت اودية بقدرها يحوز العلم عند الله اعظم كبر  
 منها اودية ثم اجرى الواسل من اوديتهم انهارا الى العلماء ثم اعطيت  
 العلماء للعلم جداول صفراء على قدر طاقتهم ثم اجرت للعلماء  
 سواقي الى اهلهم بمقدار طاقتهم وقدر هذا روي في الخبر للعلماء سر  
 وللخلفاء سر وللانبياء سر وللعلماء سر و الله بعد ذلك سر نبي  
 اطلع الخصال على سر العلماء بانه لا يادوهم ولو اطلع العلماء على سر  
 الخلفاء لكانت يادوهم ولو اطلع الخلفاء على سر الانبياء لكانت يادوهم ولو  
 اطلع الانبياء على سر للملائكة لكانت يادوهم ولو اطلع الملائكة على سر  
 لطا هو اخر سر والسبب في ذلك ان الذات الضعيفة لا تحمل  
 الاسرار القوية ولذا قال افشاء سر الربوبية كفر اي سبب كفره لا يفهم  
 اعلم انه كان لرسول الله عليه السلام معراجا من احداهما من المسجد الحرام  
 الى المسجد الاقصى والاخر من المسجد الاقصى الى عالي ملكوت الله تعالى  
 فهذا ما يتعلق بالظاهر واما ما يتعلق بعالم الارواح فله ايضا

وهو المراد من قوله

معراجا من الاول من عالم الشهادة الى عالم الغيب والثاني من  
 من عالم الغيب الى عالم الغيب وهما بمنزلة قوسين متقابلتين  
 فتخطاها محجورا كان قاب قوسين او ارادني اشارة الى غاية نفسه  
 واضمحلال لذاته انهم كلام الواقع واما الشيخ ابو حامد الغزالي رحمه الله  
 فقد قال في شكوة الانوار الوجود ينقسم الى ما للشيء من ذاته  
 والى ما له من غيره ولما في مستعار لا قيام له بنفسه بل اذا اعتبر ذاته  
 من حيث هو ذاته فهو عدم محض وان وجوده من حيث سببه  
 الى غير ليس بوجوه حقيقة فالعارفون رأوا بالمشاهدة  
 الغائبة ان ليس للوجود الا الله وان كل شيء في هالك الا وجهه  
 اي هالك ازل لا يبدل لا يتصور الا كذلك فان كل شيء سواء  
 اذا اعتبر ذاته فهو عدم محض واذا اعتبر من الوجه الذي سوس  
 اليه الوجود من الاول المحض فهو موجود لا في ذاته فيكون الموجود  
 كذا واعتبر ذاته فقط ولم يفهم انه معنى قوله الله كبر من غيره  
 حاشية ان ليس في الوجود من غيره حتى يكون اكبر منه بل  
 ليس لغير الله دتبة للمعية بل ليس لغيره وجود الا ان الوجود  
 الذي يليه فالموجود وجهه ومحال ان يقال انه اكبر من وجهه  
 بل معناه اكبر من ان يقال له اكبر بمعنى الاضافة والمقايضة وقال



ايضا فيه ان الانوار كلها نور بل هو الكل بل لا هوية لغيره  
لا بلجاز فان لا نور الا نور وسائر الانوار انوار من الوجود الذي  
يلجيه للغير ذاته **واما الشيخ احمد بن محمد** القرطبي قدس الله روحه فقد قال  
في البحر بمفصل عبدي انا الذي افعل ما اشاء احكم ما اريد اعطى  
للاباءت وامنع لا محادث واسعد لا علمية وابتل بال شكر لا في  
حاجة وقد جلت الاحدية وتقدمت الصدية عن البواعث فاعمل  
ولا يسئل عما يفعل فصل عبدي ليس في الوجود الا انا فاذا وصل  
السالك الى عالم القبضه فذكر في ذلك هو هو لان الوجود  
هو الله والباقي هو الله وكل ايضا فيه فصل فلا بد من بذل نفسك  
ومحو وجودك اما نحن وامانت نفسك مجالك ووجودك  
مجاك ما لم يرتفع للحجاب فلا نحن ولا الله ولست لنا ولنا لك  
انزال عنك وجودك انك انبيالك بوجوده هو بناء كانه  
تلقه كان على الله خلفه طالب عشرين المراء وصار بحكم الواحد  
واحد بواحد لواحد مع واحد قلبه ولسانه وعينه الواحد  
فهو لا يبصر في الدرس غير الواحد **يا اخي** ان كنت تطلب الواحد  
فاجر ما دون الواحد حتى يحصل لك الواحد **وقال صاحب** قوس  
مقال صاحب قوس القلوب قال ابو عثمان المغربي قدس الله روحه الشيطان

يدعوك الى الامة وهو عود لك مضل مبين والنفس تدعوك  
الى الشهوات والذات ان النفس لا تارة بالسوء والخلق يدعوك  
الى المعاصي والمخالفات وجعلنا بعضكم لبعض فتنة انصروا الباطنة  
واهلكوا ولعلك يدعوك الى جمع المال واتقان العمل في مهاتبتهم  
انما امواكم وارلاوكم فتنة ففر الى الله محادون الله تحفظ منهم اجمعين  
ففر الى الله اني لكم نذير مبين **وقال السبكي** الرب لا اغنياء والجمع  
للفقراء والمغني لا اجري والبلاء لا اهل المحبة والصفاة والناو  
للاباء من اهل العصيان والاشقياء والجنة للمغني من اهل الحسنة  
والوفاء والتوحيد لمن تدفرت تحت هيبة اطلاق الموحدة ارباب  
الشهادة والحرمة والحياء **واما الشيخ** عبد القادر قدس الله روحه  
فقد قال في مواعظ المعرفة على ثلاث درجات الاولى معرفة الصفات  
والنفوس التي وردت اسماها بالرسالة في القرآن فظهرت  
شواهدا وبها طيبت حياة العقل يتبصر بالنور القاييم الدائم  
في سر الوجود ورواها سرور القلب بحس النظر في التقويمات  
والاعتبار والثانية معرفة الذات مع اسقاط التعريف بغيرها  
والصفات وهي ثبت بعلم الجمع وتصفوا في ميدان الفناء وتكمل  
بعلم البقاء وتشارك بعلم الجمع والثالثة معرفة مستغنية



محض التعريف لا يوصل اليها بالاستدلال ولا يدركها بشاهد  
 ولا يستحقها وسيلة وهي معرفة خاص الخاص وهي على ثلاثة  
 اركان مشاهدة القرب والصعود في العلم ومطالعة الجمع  
 من افق الازل وهذه المعرفة تحصل بطريقتين اما بطريق  
التوحيد واما بطريق الاتصال واما بطريق الانس واما بطريق  
التجرد واما بطريق التقريد واما بطريق الجمع والتفرقة واما بطريق  
 البقاء واما المعرفة بطريق التوحيد فهي الصعود في منازعة  
 العقول والنفوس في التعلق بالشواهد وهو ان لا يشهد في التوحيد  
 دليلاً ولا في التوكل سبباً فيكون شاهداً سبباً للموت لحكمة  
 وعلمه ووضعها واخفاؤها في رسومها وهذا يصح بعلم الحقيقة  
 ويصفوا في الشهود ويجذب الى التوحيد ارباب الجمع وهو  
 توحيد احصاه الله لنفسه واستحقه بقدرته واللاح  
 منه لا يحال لاسرار طائفة من صفوته واخر سمع عن نعتيه وقطب  
 الاشارة اليه ان هذا التوحيد اسقاط المحرث واثبات  
 القدم على ان هذه الاشارة في هذا التوحيد علم لا يصح  
 تحقيقه الا باسقاطها وهذا التوحيد وراة ما يشير اليه  
 بكون او يتعاطاه حيي وزليان يرجع آخر العبد الى اوله

فيكون كما كان قبل ان يكون ويبقى الله عز وجل كما لم يزل مع العلم  
 واما المعرفة بطريق الاتصال فهي الخصاص من الاعتلال والفنى  
 من الاستدلال وسقوط شتات الاسرار والحوادث في بحر عين  
 الوجود وهذا لا يدرك منه نعت ولا مقدار واما المعرفة بطريق  
 الانس ارتقاء الحشنة مع وجود الهيبة وسرور القلب بجلالة  
 الخطاب وارتياح الروح بمشاهدة المحبوب ومحادثة اسرار  
 المحبوب على بساط الانوار في مجالس القرب وهو اتم من كسب  
 كمال الهيبة اعلم من القبض بالانس وهو الهيبة غيبة فكل مستانس  
 صليح وكل هائب غائب فاذا قذف بالعبادة في غش الانس  
 فكأنهم في الجنة غاطبون بلسان الجنة واذا قذف بهم في بحر الهيبة  
 فكأنهم في جهنم غاطبون بلسان النار ثم يتفاوتون في الهيبة  
 على حسب بقائهم في التقويم وتباينوا في الانس على حسب  
 تباينهم في الكسوف فان عصففت عليهم عواصف الهيبة طاشوا  
 وان هبت عليهم نسيمات الانس عاشوا فهلكت قلوب  
 المجتهد وهذه اسرار الصديقين ينقلبون بين نسيم انس  
 ورياح جهنم واما المعرفة بطريق التجريد هي ما تجرد للقلوب  
 من الشواهد الاكبرية عمودية الاكوان او صفات الحداث

تباينهم



مع سقوط رؤيتك منك فلا شئ لك معه نظر فحينئذ تنظر  
 الى ما هنالك من الكرامات وتبشاهد ما ذكر لك من صف الغيوب وهي  
 ثلثة اركان تجريد عن الكشف عن كسبه اليقين وتجريد عن  
 الجمع عندك العلم وتجريد الاطلاص من مشهور الجريد  
 انحلال عن مشهور واما المعرفة بطريق التفريد ازيد الحق  
 القديم برفع لفظ الحث ووجه تفريد الفردية وتخليص  
 الاشارة الى الحق ثم من الحق فيصير الفرد واما المعرفة بطريق  
 الجمع والفرقة مشهور الاغيار الله والجمع مشهور الاغيار بالله  
 وجمع الجمع استهلاك بالكلمة عند غلبات الحقايق واما المعرفة  
بطريق البقاء هو ان يغني عن كل شئ حتى ثبت مع الله ويترد منه  
 الواحد كفار ثم يدب عليهم الحقايق من الله فاستهم من رؤيته بقاء  
 لشاهد بقاء الله تكلمهم وبرت عليهم حقايق من سره الهيبة  
 والجلال فتتوا عن رؤيته البقاء بشاهد عالم القناء ثم يدب عليهم  
 حقايق التحقيق حيث لا حقايق موجودة غير انها حقايق تحت سائر  
 رؤيته العلم فيهم ثم يغفون عن البقاء بالقناء حتى لا يشهد قناء  
 ولا بقاء فيكلمهم عز وجل كلاءة الطفل الوليد وهي ثلثة  
 اركان بقاء العلوم بعد سقوط العلم عينا لا علما وبقاء المشهور

بعد سقوط الشهود وجود لا انقضاء بقاء لم يزل حقا باسقاط  
 ما لم يكن محمولا ولا يلحق هذا الوصف لاحد لا بعد قناء نفسه عن المألوفات  
 وذوال التبعات وملازمة آداب العبودية والاستقامة على القيام  
 باوامر الشريعة فكل جمع بلا تفرقة زندقية وكل تفرقة بلا جمع تعطيل  
 والفرق بين مشهور الذات والصفات السر ان الشهاد يقوم بغيره  
 ويحتجب بخلافه ويستتر في معناه ويبدو مع وجوه بسواه فهو  
 مشهور الصلابة قايما بموجوهها فلا بد في مشهورها من توازي  
 طرفيها فانها لا يتقدم مشهور الذات مع ذلك الوصف الحارث الى  
 وجود غيره ويحتجب بخلافه لانه السر قد شهد الصفات مع بقاء  
 رسوم البشرية وازال احط السر موجودا قايما بنفسه بوجود  
 مطلق فذلك مشهور على الذات ولا بد في هذا الشهود من سقوط  
 مشهور ونفى تعلق الخط باله والوقت والاي وحيث ثبوت الفرق  
 والجمع والغريب وكبح الشهود وذهاب الوجود وانقراض الشهود  
 بوصف للشهود وبروزه في غير الازل لمقابلة الازل بقوة  
 من لم يزل عند سلب الحث منه فهناك وجع اكل كل كون  
 الى اخره لمحو صف القليلة في الصمم ومحو نعت البعدية في الابد  
 وهذا الامر لا يكون الا لانبيا ولا منازل الا للصدقيين ولا احالا



الآلات والياء ولا ينال بالكتاب بل بالواجب ولا يعطى بالوسائل  
 بل بالسوابق **وقال** ايضا **تلك** فالوصول الى الله ليس كالوصول الى  
 احد من خلقه ليس كمثل شئ وهو السبع البصر بل الخالق عز وجل  
 يشبه مخلوقاته اربابا سر على صنوعاته فالوصول اليه عز وجل  
 معروف عند اهل الوصول بتعريفه عز وجل لهم كل واحد على قدر  
 لا يشركه فيه غيره له عز وجل مع كل واحد من رسله وانبيائه واربابه  
 سر من حيث هو لا يطلع على ذلك احد غيره حتى انه قد يكون للمريد  
 سر لا يطلع عليه شيخه وللشيخ سر لا يطلع عليه مراده الذي قد دنا  
 يسير الى عتبة **قال** شيخه فاذا بلغ المراد حالة افرز  
 عن الشيخ وقطع عنه فينولاه الحق فيعظمه عن الخلق جملة فيكون  
 الشيخ كالظفر والذات لا رضاء بعد الحول لا خلق بعد  
 والشيخ **زوال الهوى والارادة** يحتاج اليه ما دام ثم هو واردة  
 لكسرهما واما بعد ذلك فلا كدرة ولا نقصان فاذا وصلت الى الحق  
 عز وجل كان على ما يشاء فكأننا ابراما سواء فلا تر لغیر  
 وجود البتة **وقال** ايضا رحمة الله ضان لحيوانا فتحركت النفس  
 تحت حملها وطلبت الراحة والخروج والفرج فقبل لها زانريد  
 فقلت موتا لا حياة فيه وحياة لا موت فيها فقبل ما الموت

أريد

37  
 الذب لا حياة فيه والحياة التلاموت فيها قلت الموت الذب لا حياة  
 فيه موتى عن جنس من الخلق ولا اراهم في الصدر والنفع وموت  
 عن نفسى وهوائى وارادى ونساي في ديناي واخرى فلا  
 احيى في جميع ذلك ولا اوجد **واما** الحياة التلاموت فيها  
 فيما تفعل دني عز وجل بلا وجود فيه والموت في ذلك وجود  
 معه عز وجل **واما** الشيخ **شهاب** الذي السهروردى **قد** استر  
 فقد قل في حوار للمعارف نقلا عن المراز الفناء هو النكاح بالحق  
 والبقاء هو الحضور مع الحق **وقال** في غزلياته **ايها** العناء ما درام  
 عنوا ربحته ايم **كرد** بور خودى زفاكم آدميت بيمته ايم **هاتق** در  
 سر جانى باز نوا از داد **ما** بجاكم تيد نوزى خود ايمته ايم **اي**  
**شهاب** سهروردى **كر** كنار سنال **دانه** در رآم يراى مرفوزيك  
**ربحته** ايم **واما** الشيخ **نجم** الذي الكبرى فقد قال في رسالته  
 المسماة بغوايج الجمال وفراخ الجلال المحبة نودث الفناء بل هو  
 حقيقة المحبة وحاصلها كانه ابن الغارض ولم تقوى ما لم تكن  
 في فانيك ولم تقن مالا يجتلى منك صورتى والفناء فناء  
 فناء عن صفات العبد في صفات الحق وذلك الفناء في الفردانية  
 وفناء عن صفاته في ذاته وذلك الفناء في الوحدانية وازا تجلت



بالذات تجلت بالهيبة فيضدك السيار وينبذ ويسمع حينئذ  
 احدا احدا واذا فني في ذاته بقي به وبجسدي به فيجد ذوق الركون  
 فحسه وهذا الذوق يكون كطرفه عيه وهذا اسنى المقامات  
 بل العارف للطلوع هو الله وغيره تتعارف ولا تمام ينال الا بعد  
 اسنى من ذلك فانه ذوق القبح والربوبية وان كان سنيا فدرام  
 هذا الذوق اسنى منه وهذا ميدان فيسبح لا يدرك حدة الابد للملك  
 والرجوع اليه ولا يدرك للعلاك الابد كروب حول عظيم وهذا  
 بذل النفس في الذات كما فعل المحبي في مضمون الخلاج يقول  
 في مناجاته اله استهلك ناسوتي في لا هويتك فمحو  
 ناسوتي على لا هويتك ان تغفر لي ابغضتني فاذ اعرفت  
 ان الاستهلاك ان الحجة فاعلم ان اول الحجة طلب المحبوب للنفس  
 ثم بذل النفس ثم نسيان الاشئنة ثم الفناء في الوحدة وهذا  
 قد ذكرناه حالة سكرة رابعة في الخلقين ولكن هذا سري  
 قريب للمدرك يمكن الوصول الى حده وميدان الفرانية بعيد  
 المدرك كاتلناه وكل مناع بنفس المثل فازا فتم الحب في المحبة  
 احترت محبة بحبة المحبوب فينبذ الطائر ولا جناح فيكون  
 طيرانه ومحبة المحي لمحبة المحي له ولا له كاقال ابي بديرانام

الربوبية

38

الهوى ومن الهوى ان كل شئ حالك الا وجهه واعلم ان القوة  
 هويتان هوية وهويتك فازا فنيت هويتك بقيت هوية  
 وهذا معنى قوله لا اله الا الله اي لا هوية الا هوية وهذا معنى  
 قوله كل شئ حالك الا وجهه وهذا معنى قوله لا اله الا الله  
 سواه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فيقدر ما يقنى  
 هويتك بعشاك هويته ثم يقنى ذاك فيعشاك هويته ولا  
 هوية حينئذ الا هوية فانه معناه في تمام تجلى الذات الواحد  
 لان معناه في ذلك المقام الواحد من كل وجه لا يقتصر ثانيا وجودا  
 آخر لانه يناقض ذلك خاصية الواحد اعلم ان علم البقي بكمال لا يحصل  
 الا بعبادة الانبياء والاولياء وبعد ذلك الحصول يحصل الانس  
 الشوق الى مشاهدة عاقله يقينا فيتوجه الى السكون والجماد  
 بقلة الطعام والكلام والنمائم والشراب ينكشف عليه الحقايق  
 علم ما هي عليه وارل مراتب الكشف والشهود والحضرة للسماة  
 بعالم المثال المقيد ثم الحضرة العنوية القلبية والروحية الى  
 ان يصل الى العقل الاول وهو الافق الاعلى وليس فوقه الحضرة  
 الالهية ثم يترقى منه الى ان يقنى في الذات الالهية فيبقى بقاءه  
 فيسرى بالحقايق كلها فيحصل له حق اليقين سره بالذات



الالهية في عيني مظهرها فوق البقي وجرد الحقائق الالهية  
والكونية ولوازمها في ذاته زونا وجردا واعين في شهورها  
بعين بصيرة وعلم البقي تصورها واركانها مطابقا لما في نفس  
الامر فعلم البقي للعلماء الاستحيي وعينه البقي للاولياء  
الكاملين وحق البقي للانبياء والاولياء الكاملين الكليين  
فالبقي اسم ودرسم وعلم وعين وحق فالاسم والرتب للعلماء  
الظاهريين ولذلك يسمونهم بالعلماء الرسمية لوقوفهم في الركن  
ومعرفة العارات وتعرفها والعلم لخواص العلماء واكارهم  
والعين لخواص الاولياء والحق لخلاصة خواص الانبياء والاولياء  
يعلم من هذا ان الاسفار اربعة سفر من للخلق الى الحق هو السفر الاول  
وسفر في الحق بالحق هو السفر الثاني وسفر من الحق الى الخلق  
وهو السفر الثالث وسفر من الحق بالحق وهو السفر الرابع  
وهو نهاية مقام الاقطاب وان السفر الاول ارتفاع والسفر  
الثاني وهو نهاية مقام الارتفاع والسفر الثالث تنزل من  
مقام الجمع الى مقام التفصيل والسفر الرابع نهاية التنزل  
فطريق الحق اسهل لمن يستمر الله تعالى وكفى العبارة بلقوله  
انفسهم في العاسر كل يحاول حيلة يرجونها دفع المضرة

واجتلاب المنفعة والمرء يقط في تصرف حاله فربما افتتار  
الفناء على الدعة **واما الشيخ يوسف الكوراني** شيخ عبد الوهي  
الفرشي فقد قال في بدء الانفاث في شرح التواخي الثلاث  
اعلم ان القاعدة في معرفة التوحيد الزاقي اسقاط المحرث  
وانبات القدم **فقوله** ما وجد الواحد من واحد اي ما وجد الله  
حق توحيد الزاقي احدا اذ كل من وجد جاحدا اثبت  
وجوه وفعله توحيد فقد جحد بانبات وجود نفسه وفعله  
فابقبت ذات الله وحدها ذات الله وذات العبد المحرث  
**فازا ما** في التوحيد الحقيقي الزاقي على لسان العبد لا بفناء  
وجوه الجاهل المالك المشا الى بقوله تعالى كل شيء هالك  
الا وجهه بخلق وقوله **فازا** اجبته كنه له سمعا وبصرا ويدا  
ولسانا في ينطق الحديث وقوله عليه السلام قل الله تعالى علم  
لسان عبيد سمع الله منه **وقوله** عليه السلام باقلته وكفى قال الله  
وايضاً قالوا ان نور القمر والكواكب من نور الشمس في الليل ما يصح  
منهم توحيد نور الشمس بان يقولوا لا نور الا نور الشمس  
لان انوارهم ايضا موجودة وبالنهار ان قالوا لا نور الا  
نور الشمس يصح منهم توحيد نور الشمس لان انوارهم كانت



عارية عندهم وجهة الشمس وتقبل الحسوس على المعنى بعيد  
على الحقيقة جداً وكلما العقل يقرب المعنى إلى الفهم بالحسوس  
أكثر منه بالمعنى فازدأرت ذلك فاعلم أنه لما تجلّت نفس الذات  
على الكواكب أخذت عاريتها وأبطلت نورها وجودهم للمستعار  
فكلما يشتم منه رايحة الوجود فانه للحمّة هو وعارية عند الغير  
فيجب عليه ردها إلى مالكها حتى يصح التوحيد ببقاء الحق تعالى وهذا  
مقام يعجز عنه إدراك العقل بل يدرك بالزود الصحيح والوصف  
الصريح كما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه العجز عن إدراك الإدراك  
إدراكك والبحث عن سرّ ذات السرّ انشراك وأما السجّ في هذا  
المراد في مكره فقال في رسالة التي كتبها لولم السبارا محمد مرقزي  
من كان على الله في سلوك طريق المقرئين سمي لله في الوصول  
إلى عالم مقامات الصديقين فعليه أربعة أمور الأولى ترك الدنيا  
ظاهره وباطنه والثاني ملازمة التقوى ظاهره وباطنه  
والثالث التوجه إلى الله بالاستغفار به بقلبه وقالبه والرابع  
الترحم على سوى الله بلحم الأقبال عليه لاستحقاقه الذات  
ولا ينزع البصر عن جلال ذاته ولا يطفئ نعطشته إلى صفو  
بحر الذات وتترجمه عن شوب معارف الصفات جلّه

40 الاستهلاك الأبدي و غاية مراده الفناء السردي لواعظ  
وجوداً بعد الفناء فإنه ذلك الوجود ربيع واجب الوجود  
فمن كان في الله تلهه كان الله خليفة يستبصر به منه إليه أبداً  
ويؤتاه في مراتب التجليات الذاتية فله رسالة القدسية  
ثم ينبع اللسان القلب يقول بل الله لا اله الا الله وقلبه لا وجه  
الا الله وتأويله بلا وجود في قلبه واه لعدم مناسبة بلا  
ولا مقصود الا الله تأتله والمثل ان السالك يقطع في سلوكه  
ثلاثة منازل المنزل الأول عالم الكون والفساد وعالم النفس  
والهوى والسالك في ذلك العالم عابدها اه افرأيت ثم اتخذ  
الله هواه وعابده ينان وددعه تعص عبد الزناير والندم  
وانت كس فلا حظ الزاكر في قوله لا اله الا الله لا معبود الا الله أي لا شئ  
للعبودية الا الله بنفي جنس المعبود لا المعبود الذي في قلبه والثاني  
عالم التجربة وهو عالم الروح وعالم الشوق وفي ذلك العالم يشتهي  
الروح الحق ولا تقصده غيرم فلاحظ الزاكر في قوله لا اله الا الله  
لا مقصود أي لا شئ للمقصودية الا الله بنفي جنس المقصود  
لا المقصود في قلبه والثالث عالم العبثة وهو عالم يقص فيه  
الحق ما سواه إليه والسالك في ذلك العالم لا يرى غير الله فيلاحظ



في قوله لا اله الا الله لا يوجد الا الله اي لا يستحق بان يكون  
موجودا الا الله بنفسه من الوجود لا الوجود في القلب قوله  
من سر ايضا في رسالة النبي عنها وجعلها تذكرة لبعيد كقادر  
الموسيقار في ذل التكل في النفس في الطاعات رغبة  
الى المراض والمجابه مناديه بالآداب مختلفة بالاخلاق سالكه  
في درجات اللغات سائر بانوار الصفات طائر باجته  
التجليات مودة بشمس التجليات مذابة في ظهور نور الصفات  
محقة في تجل الذات في التوحيد الزاخرانهم وانا اقول كلامه موافق  
لكلام سائر الشايع في هذه ذات الصديق محو ويذوب فلا يبقى الا وجه  
نوره وزاته فرأية بعض تلامذة الشيخ زين الحوفي قدس سره في هذا الشيخ  
بان السالك لا يفهم عند تجل الذات حقيقة بل حسا وتخيلا  
كالا يحس الكوكب عند طلوع الشمس وان محس كانت مكرمة  
لان حقيقة في رسائله مخالف لرواية تلميذه مع ان شيخ شيخه  
يكذب لهذه الرواية لان مقام تجل الذات ليس بتمام الحس  
والخيال بل هو مقام التحقيق والوجود سبحانه انه فلو كان ذلك  
التلميذ يذوق محو بالذوق السليم وخروج عن دبطه  
التقليد لما قلده شيخه في مقام التحقيق الذي وصل اليه وانظم

عن نبي شيخه وصار له جلا مثل شيخه فلا بد له ان يسمع مثل هذا القول  
المكرى ان يقول شيخه مواجعة اعوز بك من مكر كما قال النبي عليه السلام  
لو ان اعوز بك منك فقل الله تعالى ولا يا من من مكراته الا القوم الناس  
فكر الكمل من مكراته فلا بد له ان يتبين ويرشد ان محو وجوده ثم يبقى  
بقا للحو ثم يدعي بانه باشارة من الحق الى المحو وهو التوحيد الذي  
قوله مولانا جلال الدين كرتوايمانته محي كنه اول زعي بال كس  
وانه غاز عشق را بگذرد و در محراب دل واما الشيخ محمد بن  
عبد القادر الرازي فنقل في حواشي الحقايق قوله المجتهد في  
التوحيد معني بضمحلي فيه الرسوم وتندرس العلوم ويبقى الله تعالى  
كالم يزل وقيل الصوفيا من الله فقال اعمال الله يطلب الا من العباد  
ليس في الوجود غير الله الوجود لسائر الموجودات مجاز ونية  
حقيقة فالجمع شهود الاشياء بالله والبشرى من الحول والقوة  
الا بالله وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية والفناء عما سوى الله  
وقال الشايع انهم سفر الطالبيين الى النظر بنفوسهم فاذا نظروا  
بها فقد صلوا يريدون بذلك زوال الاحكام البشرية عنهم والاستيلاء  
سلطان الحقيقة عليهم وانا الشيخ ابن القارضي المصنف في  
نقله في قصيدة خلوت عن اهوى فلم يكن غيرنا ولو كان



غير لم يبع وجودها وقال ايضا في قضية الثانية ونفذنا  
 رسم وثلث في وجودي فلم تصغر كوني فكرت في اى دهر الزمان  
 الذي ابدس رسم وحصل لي الهيكل وقعت في التوهم  
 والغلط في وجودي فكلمتك تفكرت فيه لم تصغر بوجود  
 فكر في اصلا لانعلم وقال ايضا لها صلوة بالقيام اثبتها واشهد  
 فيها انها الى صلت بعني هذه الصلوة التي اقيمها في مقام لها  
 لا غيرها تجردى في جميع ما سواها واشاهد في تلك الصلوة  
 ان اللبونة ايضا تصل الي وندجاء في الحديث النبوي عليه الصلوة  
 انه اذا وصل الى الحضرة نوري قف يا محمد ان ربك يصلك وهذا  
 الكلام له ظاهر باطرا اما ظاهرا فهو ان الصلوة من الله وحده  
 فيعني البت يكون انا اشاهد في تلك الصلوة ان سبحانه يرعني  
 ويعفلي ويعفو ع ذنوبي لا اشتغل بغيره في زمان الحجاب  
 واما باطنه فهو ان احدي مقام الجمع يشهد له المصل والصلوة  
 واحد في الحقيقة وان كان متعدد في الصور وقال ايضا  
 كلانا يصل واحد ساجد الى حقيقة الجمع في كل سجدة  
 وما كان لي صلي سوى ولم يكن صلي في غيري في اى كل ركنه  
 اى انا ومجربى يصل واحد في الحقيقة وكلنا ساجد

الى حقيقة المصل الواحد يجب احدي الجمع في كل سجدة وما  
 كان صلي سوى لانا واحد بالحقيقة فلم يكن صلي في الا لاجل  
 فانا العابد والمعبود وانا الساجد والسجود وقيل وشاهدت  
 نفسي بالصفات التي بها تجب عني في شهودي ومجيبته  
 واني الله احيتها لا محالة وكانت لها نفس على حيلة  
 اى شاهدت نفسي في شهودي للحضرة المحبوبة ملتبسة  
 بالصفات التي بها تجب عن حضرة المحبوبة في احتجابي عنها  
 وشاهدت اني عني المحبوبة التي احيتها بلا شك ولا شبهة  
 والمحال ان نفسي كانت لاجل المحبوبة التي هي عيني في الحقيقة  
 فحيلني على وتغنني عن معرفة انها عيني وقال ايضا  
 كذا كنت قبل ان يكشف الغطاء من البر لا انك عن شئيتي  
 اي كنت قبل كشف حجاب احدي الذات والعلم بان الهوية  
 الالهية هي الظاهرة في صور الموجودات مجوبا بلبس  
 التعينات وحجب الصور لا انك عن القول بالبقوة والزم  
 مقام الاثنينية فاذعم ان حقايق الموجودات غير ما ظلت  
 كما يزعم المجربون حتى يحل لي الجمع في صورة فتشاهدت فيها  
 ما علمت يقينا انه هو الظاهر في مقام الجمع بالالهية وانه هو



الظاهر في مقام التفصيل بالعبودية فعائنه جمعا وتفصيلا  
وقلا ايضا فوصف اذ لم تنع باثنين وصفها وحيتها اذ  
واحد نحو هيته اي اذا كانت ذاتي عيني ذات الحفرة ولم تنع  
باتثباتي فكل وصف اكون موصانا به فهو وصف اكون موصونا  
فهو وصف المحبوبة وكل نعت تنعت به المحبوبة فهي نعتي وقال  
مرجت بها عني اليها فلم اعد الي وشلا لا يعود رجعة  
اي مرجت بسبب المحبوبة عن نفسي وانصرفت بها فلم ارجع  
الي مرة اخرى ومن كان مثلي فابينا في الحفرة باقيا بها لا يعود  
الى نفسه مرة اخرى واعلم ان السالك اذا اتصل بالحفرة الالهية  
وانصرفت بالصفات الربوبية وبقي بالوجود المتأني يرجع  
الى نفسه من مقام الفناء بعد الجمع ويصير المحرور به الذي يهرب  
وسمه الذي يسمع كما دل عليه الحديث القدسي لا يزال العبد يقرب  
الي بالتواضعة اجته قارا اجته كنت سمعه الذي يسمع  
به وبصر الذي يبصر به الحديث ويكون في هذا المقام متصفا  
بصفاته الالهية والبشرية لذلك كان وسوانه ياكل ويشرب  
وينك وهكذا جميع الانبياء والاولياء فقوله ولم اعد الي  
وشلا لا يعود رجعة ليس معناه اني لا اعود الى نفس

ولا ياتي مني من بعد اضلال نفسي بل معناه وانى اعود  
الى نفسي فاحجب بها كما كنت من قبل ولا يصدر مني كما يصدر  
عن المحبوبة بل اكون في جميع افعال واقوالى مثلها المحبة  
فاعلا به وله ناطقاه وله قال ايضا قدس في الصلوة بعد  
الحولم الا غيرها واذني بذاتي ارجلت تجلتي اي بسبب  
الانقياس في الحفرة وبقيت بها وانصرفت بالصلوة بعد المحب  
وجرت ذاتي عيني ذات المحبوبة وارتفعت الغيرة بيننا فاذ  
عند تجليها بذاتها من رتبة بذاتها لا غيرها وقال ايضا وجلت  
في تجليها الوجود لناظري ففي كل مرة اني اراها برويتي  
بجلا له اى ظهرت حصة المحبوبة الوجود باسمه علي  
عند تجليها لناظري فوجدتها ظاهرة في جميع المظاهر الوجودية  
في الخارج فرايتها في كل مرة في بعين البصر والبصيرة وقال  
واثبت بالبرهان قولي ضاربا مثل محقق والحقيقة عهدي  
اي اثبت هذا القول بدليل قاطع ظاهر حقيقة حال كونه  
ضاربا لك مثلا كمثل رجل محي صادق وقال بمنوعة  
نيسبك في الصدم غيرها على فيها في مستها حيث جنت  
ومن لغة بند وبغير لسانها عليه راحي الالة صحت النبوة



امرأة صرعى الانباء الاخبار <sup>بشيء</sup> وجئت للفقول في الجون فاعل  
نبيك غيرها والباء في قوله بمسوعة صلة مناريا اي صرة  
لك مثالا بامراءة يتبعها الجر فعملتها في حكمها وتضمنت  
فيها فان المرأة تجر بالصرع عن المعنى وفي الحقيقة ذلك  
المجر غيرها يتكلم على فيها وعلى لسانها في حل كونهما موصو  
للمن يبين في لغة تظهر وهي غير لغتها وغير لسانها كما  
تظهر في الجمعية لغة العرب وبالعكس وعلى هذا المعنى  
براهين الامور الواقعة والة مكانة النفوس الجنة تستولي  
على النفوس الانسانية وتصرف في ابدانها كذلك التصرف  
في الملك والمملوك وعوالم الغيب والجبروت والحقان يتصرف  
في عبده ويتكلم بلسانه بكلام يريد ويختار ويفعل على يديه  
ما يشاء من الافعال والآثار وهذا الكلام وان لم ينفذ الاختار  
ولكن يدل على انه يتكلم بلسان عبده ويتصرف في ملكه ومملوكه  
على يده فيستعظم منه الطالب علم انه اذا جاهد وارتماض  
يكون ان يستبدل بشيئته فتقوم عنه الصفات الانسانية  
وتظهر منه النفوس الربانية وعند ذلك يفتح ما كان  
فانيا ويبقى ما كان باقيا ويعرف انه الذي كان يسمى

غير ما كان الا وهما والوجود ما كان حقا فينعدم عند ظهور  
الأكوان ويبقى الملك الديان وقال ايضا وصرح باطلاق  
الجمال ولا تقل بتقييد سلا الزخرف زينة لكل يلح حسنه  
في جلالها معار له بل حس كل مليحة اي وصرح باطلاق  
الجمال الالهية ومشاهدته في الكل ولا تجعله مقيدا في مقام  
دونه مقام وفي مظهره دونه مظهره لاجل الميل الى بعض  
الرخايف للرؤية فان كل ملح في عالم الشهادة وكل  
صاحب جمال في عالم الغيب حسنه متعارفة جمال  
حضرتها الى حس كل مليحة ايضا جمالها فانها شاهدت  
جمالها في كل ملحة من الموجودات شاهدت ذاتها  
وهويتها في كل من المظاهر فان الصفة لا تنفك  
عن موصوفها وعند ذلك تنوح بالعالي وقال ايضا  
وتظهر للعنان في كل مظهر اللبس في اشكال  
صور بدعيه اي وتظهر المحبوبة للعنان في كل مظهر  
من المظاهر الموجبة للبس والحجاب في اشكال بدعيه  
ذات صور وجمال فيجذب اليها قلوب العاشقين  
ويجعلها عاقول المشتاقين وقال ايضا



وما ذاك الا انه يرت بمقام فضوا مساها وهي فطنت  
 ذاك اشارة الى اللبس المذكور فاليست السابا اي ليس ذلك  
 اللبس الا انها بدت فظهر

هذا هو اللفظ الذي  
 في قوله تعالى  
 في قوله تعالى  
 في قوله تعالى

خبره عن نفس كونه  
 صهره زرع فتلد شكر يوم يومه صا  
 لوكه بويا لونه برام الرب عيشه حوك  
 صفيرك بوكرك يا غيل فندقة قد  
 صبلرايه حاجت وفتنه بربره  
 قورقو بوب اوزينه صبه قورقو غزني  
 بر كبر ربر بر قورق قلم كجور لول  
 قلم اخزنه الرب صور خيرك  
 من قورقو كحمة عظيم فانه ايه  
 يعقور صل



